والي شمال كردفان يتلقي تهاني العيد ويشيد بتماسك مجتمع الولاية

الامين العام للحكومه يقف علي اوضاع مصابي احداث المرة ويوجه بتوفير الرعاية الطبية

عبد الناصر عبد الله محمد
رئيس مجلس الإدارة

عبد اللطيف احمد ميرغني
المدير العام

الفاتح محمد احمد
رئيس التحرير

رشا حسين ابراهيم
مدير التحرير

شيكان

صحيفة الكترونية اسبوعية شاملة ■ محلية شيكان - الأبيض

الاثنين ١ يونيو ٢٠٢٦م الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤٤٧هـ ■ تصدر عن محلية شيكـــان - شمال كردفـــان ■ العدد : (٤٨)

داخل هذا العدد

٣ المنظمات ترسم البسمة على وجوه المحتاجين و النازحين بتوزيع لحوم الصدقات

٦ المحليات تهنئ بالعيد وتدعو للأمن والاستقرار وتعزيز قيم التماسك المجتمعي

٢ والي شمال كردفان يهنئ القوات المسلحة والشرطة والمخابرات بعيد الأضحى ويشيد بتضحياتها الوطنية

٨ في العيد.. الإعلاميون جنود لا يعرفون الإجازات

١٢ بالأرقام.. قراءة في مصفوفة ديوان الزكاة بشمال كردفان

اشارات
رشا حسين ابراهيم

المدير التنفيذي لشيكان ملتزمون بتحسين الخدمات وتنفيذ مشروعات تلبي تطلعات المواطنين

والي شمال كردفان يتلقى تهاني العيد ويشيد بتماسك مجتمع الولاية ودور القوات المسلحة

تلقى والي ولاية شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله بمدينة الأبيض، التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الأضحى المبارك من الأمين العام لحكومة الولاية، ورئيس الجهاز القضائي، وأعضاء الحكومة، ومديري المؤسسات، وممثلي الأجهزة الأمنية، والقيادات المجتمعية، إلى جانب جموع المواطنين.

وتبادل الوالي التهاني مع الحضور بهذه المناسبة المباركة حيث عبر الجميع عن صادق الأمنيات بأن يعم الأمن والسلام والاستقرار ربوع البلاد وأن يحقق الله النصر للقوات المسلحة والقوات المساندة لها في معركة الكرامة، مع التأكيد على أهمية مواصلة جهود التنمية والإعمار وتحسين الخدمات الأساسية للمواطنين.

وأكدت كلمات المهنئين أهمية التكاتف والتعاضد بين أبناء الوطن خلال هذه المرحلة، مشيدين بالدور الوطني الكبير الذي تضطلع به القوات المسلحة والقوات المساندة في حماية البلاد والدفاع عن أمنها واستقرارها، داعين الله أن يحفظ السودان وينعم عليه بالأمن والطمأنينة والنصر المؤزر.

وأعرب والي شمال كردفان عن خالص تهانيه لمواطني الولاية بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلا المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة المباركة على السودان والأمة الإسلامية بمزيد من الوحدة والتماسك والعزة.

وعبر الوالي عن فخره واعتزازه بالنسيج الاجتماعي المتماسك الذي تتميز به ولاية شمال كردفان، مؤكدا أن مثل هذه المناسبات تسهم في تعزيز قيم الترابط والتآخي والتكاتف بين مكونات المجتمع وترسخ معاني الوحدة الوطنية والتعايش المجتمعي.

وجدد الوالي التأكيد على مضي حكومة الولاية في أداء واجباتها تجاه المواطنين، والعمل على دعم الخدمات الأساسية، وتعزيز جهود التنمية والإعمار بما يسهم في تحقيق الاستقرار وتحسين الأوضاع المعيشية بالولاية.

الأمين العام لحكومة شمال كردفان يقف على أوضاع مصابي أحداث المرة ويوجه بتوفير الرعاية الطبية اللازمة

تفقد الأمين العام لحكومة ولاية شمال كردفان، الدكتور الأمين شايب محمد، يرافقه عدد من أعضاء حكومة الولاية، جرحى ومصابي أحداث منطقة المرة بمحلية غرب بارا، الذين يتلقون العلاج بمستشفى علوية يس بمدينة الأبيض.

ووقف الوفد خلال الزيارة على الأوضاع الصحية للمصابين وسير تقديم الخدمات العلاجية لهم وذلك في أعقاب الهجوم الذي استهدف المنطقة وأسفر عن سقوط عدد ٣١ من الشهداء وعدد من المصابين من المدنيين.

ووجه الأمين العام الجهات المختصة بضرورة توفير المعينات والاحتياجات الطبية اللازمة للمصابين ومتابعة أوضاعهم الصحية بما يضمن تلقيهم الرعاية المطلوبة حتى اكتمال مراحل العلاج والتعافي.

وأدان الدكتور الأمين شايب الهجوم الذي تعرضت له منطقة المرة، واصفا إياه بأنه جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة الانتهاكات التي تستهدف المدنيين الأبرياء، مؤكدا أن استهداف المواطنين العزل يتنافى مع القيم الإنسانية والقوانين الدولية.

ودعا الشايب المنظمات الدولية والإنسانية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه ما يتعرض له المدنيون من انتهاكات، واتخاذ مواقف واضحة إزاء الممارسات التي تستهدف المجتمعات الآمنة وتفاقم الأوضاع الإنسانية.

وأكد الأمين العام أن القوات المسلحة والقوات المساندة لها ماضية في أداء واجبها الوطني لحماية المواطنين وتأمين المناطق المختلفة، مشيرا إلى أن جهودها ستتواصل حتى يتحقق الأمن والاستقرار وتعود الحياة الطبيعية إلى جميع أنحاء البلاد.

المدير التنفيذي لشيكان: ملتزمون بتحسين الخدمات وتنفيذ مشروعات تلبي تطلعات المواطنين

تقدم المدير التنفيذي لمحلية شيكان، الأستاذ عبد الناصر عبد الله، بأصدق التهاني وأطيب التبريكات لمواطني المحلية وعموم الشعب السوداني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلاً المولى عز وجل أن يعيده على البلاد بالأمن والسلام والاستقرار، وأن يكون مناسبة لتعزيز قيم التراحم والتكافل والتآخي بين أبناء الوطن.

وأعرب المدير التنفيذي في تصريحات صحفية عن تقديره لحكومة ولاية شمال كردفان بقيادة الوالي الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله، مثمناً ما ظلت تقدمه من دعم وإسناد متواصل لمحلية شيكان في مختلف المجالات، الأمر الذي أسهم في تعزيز استقرار الخدمات ودفع جهود التنمية وتحسين الأداء بالمؤسسات الخدمية بالمحلية.

وأكد عبد الناصر أن محلية شيكان تولي اهتماما كبيرا بتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين والعمل على استقرارها وتطويرها، وأشار المدير التنفيذي إلى أن المحلية ظلت تتابع بصورة مستمرة أوضاع المياه والكهرباء والصحة

والنظافة والأسواق وغيرها من الخدمات الحيوية، بما يضمن تلبية احتياجات المواطنين والمحافظة على استقرار الحياة العامة.

وجدد المدير التنفيذي ثقته الكاملة في القوات المسلحة والقوات المشتركة والقوات المساندة لها وهي تخوض معركة الكرامة دفاعا عن الوطن ووحدته وسيادته، مؤكدا أن الانتصارات المتواصلة التي تحققها القوات المسلحة تمثل مصدر فخر واعتزاز لكل السودانيين، وتعكس إرادة الشعب في الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها.

وأشار المدير التنفيذي لمحلية شيكان إلى أن النصر على المليشيا المتمردة بات أقرب من أي وقت مضى بفضل تضحيات وبسالة القوات المسلحة والقوات المساندة، مؤكدا أن استعادة الأمن والاستقرار تمثل المدخل الحقيقي لانطلاق مرحلة جديدة من البناء والإعمار والتنمية في السودان عامة وفي ولاية شمال كردفان ومحلية شيكان على وجه الخصوص.

وأوضح عبد الناصر أن المرحلة المقبلة ستشهد مضاعفة الجهود وتوسيع دائرة العمل التنموي والخدمي بالمحلية، من خلال تنفيذ مشروعات وبرامج تستجيب لتطلعات المواطنين وتلبي احتياجاتهم في مختلف القطاعات، مشددا على أن المحلية ستواصل العمل بروح الفريق الواحد وبالتنسيق مع حكومة الولاية والشركاء كافة من أجل تحسين الخدمات وتهيئة البيئة الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة.

ودعا المدير التنفيذي لمحلية شيكان الله تعالى أن يحفظ السودان وأهله، وأن يتقبل من المسلمين صالح الأعمال، وأن يعيد هذه المناسبة المباركة على البلاد وهي تنعم بالأمن والاستقرار والرخاء.

والي شمال كردفان يهنئ القوات المسلحة والشرطة والمخابرات بعيد الأضحى ويشيد بتضحياتها الوطنية

إعلام أمانة الحكومة

قام والي شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله، برفقة لجنة أمن الولاية، ورئيس الجهاز القضائي، وأعضاء اللجنة العدلية، والمدير التنفيذي لمحلية شيكان، بزيارة ميدانية إلى قيادة السيطرة ورئاسة الفرقة الخامسة مشاة "الهجانة" بمدينة الأبيض، حيث قدم والوفد المرافق له تهاني عيد الأضحى المبارك لقيادة وضباط وضباط صف وجنود الفرقة.

وأكد قائد الفرقة الخامسة مشاة، اللواء الركن صديق الجيلي، أن هذه الزيارة تمثل دافعاً معنوياً كبيراً لقوات الهجانة، مشيرا إلى أن عيد الأضحى هذا العام يأتي متزامنا مع الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة والقوات المساندة لها في مختلف محاور القتال.

وحيا قائد الفرقة شهداء معركة الكرامة، متمنيا الشفاء العاجل للجرحى وعودة المفقودين، مؤكدا أن قوات الهجانة ستظل على عهدها في الدفاع عن الوطن ودحر المليشيا، مشددا على قدرة القوات المسلحة على حسم المعركة وتطهير البلاد من التمرد.

كما أشاد سيادته بالدعم الرسمي والشعبي الذي ظلت تقدمه حكومة ومواطني ولاية شمال كردفان للقوات المسلحة والقوات المساندة، مثمنا التفاف المجتمع حول القوات النظامية في معركة الكرامة الوطنية.

وفي السياق ذاته، زار والي الولاية والوفد المرافق له دار شرطة شمال كردفان بمدينة الأبيض، حيث قدموا التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك لمدير الشرطة ومنسوبيها.

وأشاد مدير شرطة الولاية اللواء عبد الله عبد الرحمن بالزيارة، مثمنا الدعم المتواصل الذي يقدمه والي الولاية لحكومة الولاية ولشرطة شمال كردفان، خاصة دعمه لمستشفى الشرطة، مؤكدا جاهزية قوات الشرطة للقيام بواجباتها الأمنية بالتنسيق مع بقية الأجهزة النظامية من أجل تعزيز الأمن والاستقرار.

كما شملت الزيارة رئاسة جهاز المخابرات العامة، حيث قدم والي الولاية والوفد المرافق تهاني العيد لمدير الجهاز وضباطه ومنسوبيه.

والي شمال كردفان أكد أن زيارته للأجهزة العسكرية والأمنية تأتي في إطار مشاركة منسوبيها أفراح العيد، وتقديرا للأدوار الوطنية الكبيرة التي تضطلع بها هذه المؤسسات في حماية الوطن وتأمين المواطنين والممتلكات والطرق.

وأشار الوالي إلى أن الزيارة هدفت كذلك إلى الوقوف ميدانيا على مجمل الأوضاع الأمنية وسير العمليات التأمينية بالولاية، مشيدا بصمود وتضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة لها، والانتصارات التي تحققت في مختلف المحاور.

كما أثنى وداعة الله، على جهود الشرطة في بسط الأمن والاستقرار وتعزيز الطمأنينة وسط المواطنين، مؤكداً استمرار دعم حكومة الولاية لبرامج الشرطة، ومثمناً في الوقت ذاته الأدوار الوطنية والمهنية التي يضطلع بها جهاز المخابرات العامة.

الأمين العام لحكومة شمال كردفان يهنئ المواطنين بعيد الأضحى ويؤكد التمسك بقيم التراحم والوحدة الوطنية

يتقدم الأمين العام لحكومة ولاية شمال كردفان بأطيب التهاني وأصدق التبريكات لمواطني الولاية والشعب السوداني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلاً المولى عز وجل أن يعيده على السودان بالأمن والسلام والاستقرار، وأن يكون العيد مناسبة لتعزيز قيم التراحم والتكاتف بين أبناء الوطن.

كما يهنئ الأمين العام السيد والي ولاية شمال كردفان وأعضاء حكومته، مشيدا بالجهود المبذولة في إدارة شؤون الولاية والعمل على استقرار الخدمات ودفع مسيرة التنمية والإعمار رغم التحديات الراهنة.

ويحيى امين عام حكومة الولاية القوات المسلحة والقوات المساندة لها وهي تخوض معركة الكرامة دفاعا عن الوطن ووحدته وسيادته، مترحما على أرواح الشهداء ومتمنيا عاجل الشفاء للجرحى وعودة المفقودين سالمين، سائلاً الله أن يحفظ السودان وأهله من كل سوء.

مديرة ديوان الحكم المحلي: تتقدم بالتهنئة وتؤكد أن التنسيق مع المحليات مستمر لدعم التنمية والإعمار وخدمة المواطنين

تتقدم مديرة ديوان الحكم المحلي بولاية شمال كردفان بخالص التهاني والتبريكات لمواطني الولاية، متمنية أن يحمل العيد بشائر الخير والسلام وأن تنعم البلاد بالأمن والاستقرار والتعافي.

كما تتقدم بالتهنئة للسيد الوالي وأعضاء حكومة الولاية، مثمنةً جهودهم في دعم المحليات وتعزيز الخدمات الأساسية وتحقيق الاستقرار، مؤكدة استمرار التنسيق والعمل المشترك مع الأجهزة التنفيذية بالمحليات من أجل تطوير الأداء المؤسسي والمضي في مشروعات التنمية والإعمار وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وتبعث بتحية تقدير واعتزاز للقوات المسلحة والقوات المساندة وهي تقدم التضحيات دفاعاً عن السودان وأمنه واستقراره، داعيةً الله أن يوفق أبناء الوطن إلى ما فيه خير البلاد ووحدتها ونهضتها.

مستشار التحرير
ادم ابو عاقلة

سكرتير التحرير
ابو الاء

المحرر العام
محمد وداعة محجوب
سعـــــــاد سلامة

المصورين
شرف الدين احمد موسي - الشاذلي ميرغني احمد - مهند عبد الله

صحيفة (شيكان) تتابع جهود الخيرين والمنظمات في توفير الاضاحي للمحتاجين

بتكلفة (١,٨) مليار جنيه زكاة شمال كردفان تدشن أكبر برامج عيد أضحى دعما للفقراء والمجهود الحربي

آدم أبوعاقلة

دشّنت حكومة ولاية شمال كردفان برنامج عيد الأضحى للعام ١٤٤٧هـ، الذي نفذته أمانة ديوان الزكاة، مستهدفاً الأسر المتعففة والمرضى والطلاب والقوات النظامية، ضمن أكبر برامج إسناد اجتماعي وإنساني بالولاية.

حيث وقف والي ولاية شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله على برنامج عيد الأضحى المبارك للعام ١٤٤٧هـ، الذي نفذته أمانة ديوان الزكاة تحت شعار: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾، بتكلفة بلغت ملياراً و٨٤٧ مليون جنيه، دعماً للمواطنين والمجهود الحربي.

وشمل البرنامج دعم القوات المسلحة والأجهزة النظامية بعدد (١١٠) عجل، إلى جانب دعم السجون والخلاوى ودور العجزة والمسنين والمستشفيات الحكومية والأسر المتعففة، فضلاً عن معينات مدرسية لخمسة آلاف طالب وطالبة.

كما قدّم الديوان دعماً للمشايخ والدعاة واتحاد المعاقين وأسر الشهداء، إضافة إلى تخصيص (٥٥٠) مليون جنيه لمشروعات تنموية وإنتاجية بمحليات شيكان وأم روابة والرهد وأم دم حاج أحمد.

وأشاد أمين ديوان الزكاة إبراهيم عثمان داؤود بتفاعل دافعي الزكاة، مؤكداً أن ارتفاع الربط الزكوي أسهم في تنفيذ البرامج دعماً للفقراء وإسناداً لمعركة الوطن.

من جانبه، أكد والي شمال كردفان استمرار دعم حكومة الولاية للقوات المسلحة والقوات المساندة حتى يتحقق الأمن والاستقرار بالبلاد.

مبادرة حافظي الخيرية ترسم فرحة العيد للوافدين والنازحين بالأبيض

الابيض/المهند عبدالله

واصلت مبادرة حافظي الخيرية جهودها الإنسانية بمدينة الأبيض عبر توزيع لحوم الأضاحي على الأسر الوافدة والمتعففة، في مشهد جسّد قيم التكافل والتراحم خلال أيام عيد الأضحى المبارك.

نظّمت مبادرة حافظي الخيرية فعالية إنسانية لتوزيع لحوم الأضاحي على الوافدين والنازحين بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، وذلك ضمن برامجها الخيرية التي درجت على تنفيذها خلال أيام التشريق من كل عام.

وباشرت المبادرة توزيع كميات من لحوم الأضاحي على الأسر الوافدة والمتعففة، وسط أجواء سادتها البهجة والسرور ابتهاجاً بعيد الأضحى المبارك.

وعبّر عدد من المستفيدين عن سعادتهم بهذه اللفتة الإنسانية، مقدمين شكرهم للداعمين والمنظمين على هذا العمل الذي أسهم في إدخال الفرحة إلى قلوب المحتاجين.

وأكد المتحدث باسم مبادرة حافظي الخيرية أن العمل سيتواصل طوال أيام عيد الأضحى المبارك، داعياً المانحين وأهل الخير إلى مواصلة الدعم والإسهام في خدمة الأسر المتعففة وتعزيز قيم التكافل والتعاون داخل المجتمع.

وتأتي المبادرة في إطار الجهود المجتمعية الرامية إلى تخفيف الأعباء المعيشية عن الأسر المتأثرة بالنزوح، وترسيخ معاني التضامن الإنساني خلال المناسبات الدينية.

النجاشي الخيرية ترسم البسمة علّئ وجوه المحتاجين و النازحين بتوزيع لحوم الصدقات

اعلام المنظمة

نفّذت منظمة النجاشي الخيرية برنامجاً إنسانياً لتوزيع لحوم الصدقات على الأسر النازحة والمتعففة، بدعم من فاعلي الخير من المملكة العربية السعودية، ضمن جهودها الرامية لتخفيف الأعباء المعيشية عن المحتاجين.

حيث وزّعت المنظمة لحوم الصدقات خلال الأيام المباركة من شهر ذي الحجة، ضمن برامجها الإنسانية الداعمة للأسر النازحة والمتعففة والفقيرة، في خطوة هدفت إلى التخفيف من معاناة المحتاجين وإدخال الفرحة إلى قلوبهم.

وجاءت المبادرة بدعم كريم من فاعلي خير بالمملكة العربية السعودية عبر منظمة النجاشي الخيرية، حيث تم ذبح كميات من الانعام وتوزيع لحومها مباشرة على الأسر المستفيدة في عدد من المناطق، وسط أجواء سادتها مشاعر التراحم والتكافل.

وعبّر عدد من المستفيدين عن امتنانهم لهذه اللفتة الإنسانية التي أسهمت في توفير احتياجاتهم خلال أيام ذي الحجة، مؤكدين أن مثل هذه المبادرات تعزز روح التضامن بين أفراد المجتمع وتخفف من وطأة الظروف المعيشية الصعبة.

وأكدت المنظمة استمرار جهودها الإنسانية والخيرية لدعم الشرائح الضعيفة، داعية أهل الخير والمحسنين إلى مواصلة العطاء والإسهام في مساعدة الأسر المحتاجة خلال هذه المرحلة.

شرطة شمال كردفان تدشّن برنامج الأضاحي دعماً لمنسوبيها خلال عيد الأضحى

اعلام الشرطة

في خطوة تعكس الاهتمام بمنسوبي الشرطةِ وتقديراً لجهودهم الأمنية، دشنت شرطة ولاية شمال كردفان برنامج عيد الأضحى لتوفير الأضاحي للقوة العاملة والخدمات الثابتة والقشلاقات.

حيث شهد مدير شرطة ولاية شمال كردفان، اللواء شرطة دكتور عبدالله عبدالرحمن عبدالله، برنامج عيد الأضحى المبارك الخاص بتوفير الأضاحي لمنسوبي الشرطة، بدعم من حكومة الولاية وديوان الزكاة، وذلك في إطار جهود تخفيف الأعباء المعيشية عن أفراد الشرطة خلال أيام العيد.

ويستهدف البرنامج القوة العاملة والخدمات الثابتة والقشلاقات، بما يسهم في دعم منسوبي الشرطة وتحفيزهم لمواصلة أداء واجبهم في حفظ الأمن والاستقرار.

وهنّأ اللواء عبدالله عبدالرحمن جميع أفراد ومنسوبي قوات الشرطة بالولاية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، مشيداً بالأداء المتميز والانتشار الواسع لقوات الشرطة، وجهودها المتواصلة في حفظ الأمن بالتنسيق والتعاون الكامل مع القوات النظامية الأخرى.

من جانبه أكد العميد شرطة خضر يوسف الخضر، مدير دائرة الشؤون العامة بشرطة الولاية ورئيس لجنة برنامج عيد الأضحى، توزيع عدد كبير من الأضاحي من الخراف والعجول لمنسوبي الشرطة، باعتبارها حافزاً ودعماً معنوياً لتعزيز روح العمل ومواصلة الإنجازات التي تحققت خلال الفترات الماضية.

مركز الملك سلمان يدشن مشروع الأضاحي بشمال كردفان لدعم النازحين والأسر المحتاجة

اعلام المنظمة

في إطار جهوده الإنسانية المتواصلة، دشّن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مشروع توزيع لحوم الأضاحي بولاية شمال كردفان لإسناد النازحين والأسر المتأثرة بالحرب.

حيث وزع المركز لحوم الأضاحي بولاية شمال كردفان، بحي طيبة بمركز ميكائيل، للعام ١٤٤٧هـ، عبر الشريك الوطني منظمة إضافة، وبإشراف مفوضية العون الإنساني.

وأوضح الأستاذ مصطفى البكري، منسق منظمة إضافة بالولاية، أن المشروع يأتي في إطار تخفيف معاناة الأسر وإدخال البهجة على المستفيدين، وتجسيداً لقيم التكافل والتراحم والتضامن الإنساني، بما يسهم في تعزيز روح الأمل وترسيخ قيم العطاء بين الشعوب.

وأشار البكري إلى أن مركز الملك سلمان نفذ عدداً من التدخلات الإنسانية بولاية شمال كردفان، أسهمت بصورة فاعلة في تخفيف أعباء المعيشة عن النازحين والفقراء والمساكين، ودعم المجتمعات المتأثرة بالحرب.

وأكد أن المشروع شمل ولايات الخرطوم والجزيرة والنيل الأبيض، إضافة إلى ولاية شمال كردفان، مشيداً بدور مفوضية العون الإنساني في التنسيق والإشراف والمتابعة.

وعبّرت عدد من الأسر المستفيدة عن شكرها وامتنانها لمركز الملك سلمان ومنظمة إضافة، تقديراً لجهودهما في دعم الأسر المحتاجة خلال عيد الأضحى المبارك.

بين القهوة والتبريكات.. تفاصيل صغيرة تصنع فرحة عيد الأضحى

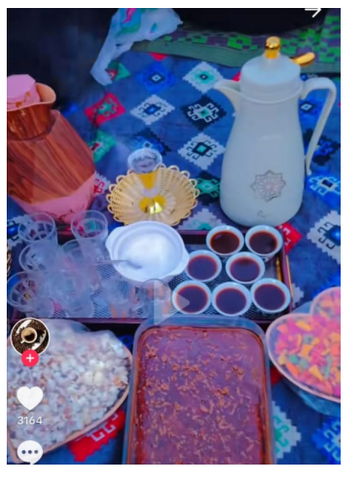

الفاتح أبو منصف

ليس عيد الأضحى في السودان مجرد مناسبة دينية تمر كغيرها من الأعياد، بل هو طقس متكامل من التفاصيل الصغيرة التي لا تُنسى، تلك التفاصيل التي تبدأ مع أول خيوط الفجر وتستمر حتى آخر ضوء في اليوم، تاركة في النفوس دفئا لا توفره أجمل الهدايا ولا أغلى الأموال.

في كل بيت سوداني يستيقظ رب الأسرة قبل الجميع، يتوضأ ويتهيأ لصلاة العيد، لكن قبل أن يغادر هناك طقس ثابت لا يتغير: إبريق القهوة على النار، رائحة البن المحمص تملأ أرجاء المنزل، مختلطة بدخان الجاوي وعبق الهيل، فتوقظ الجميع ليس على صوت المنبه، بل على نسمات العيد التي تسبق التكبيرات، هذه القهوة ليست مجرد مشروب، إنها رسالة الصباح الأولى بأن اليوم مختلف، وأن الفرح سيُغرف من فنجان صغير قبل أن يمتد إلى الموائد والأحضان.

قهوة الفجر.. دفء يسبق التبريكات

في تلك الدقائق الهادئة قبل التوجه إلى المصلى تجلس العائلة مع بعض يتصافحون ويتبادلون التهاني، وكأن البيت يجهز نفسه روحيا ليستقبل يوم التضحية والتسامح. يوزع رب الأسرة الفناجين واحدة تلو الأخرى، وكل فنجان يحمل معنى مختلف: للأب احترام، للأم حب، للأبناء حنان، للجار دعوة. والقهوة هنا ليست مجرد سائل بني ساخن، بل هي حكاية كردفانية النكهة، ودفء نوبي المذاق، وكرم جعلي العطاء.

بعد الصلاة، تبدأ رحلة التبريكات هنا يبرز جمال التفاصيل الصغيرة: العناق الطويل الذي لا يكتفي بالمصافحة العابرة القبلة على الجبين لمن تحب، التربيتة على كتف الصديق، الابتسامة التي تسبق الكلام والتبريكات ليست كلمات جامدة، بل هي مواويل قصيرة: «كل عام وأنت طيب.. تقبل الله طاعتكم.. عساكم من عواده.. جعله الله شهر أمن وإيمان». كل عبارة تخرج من القلب لتستقر في القلب.

تفصيلة الأضحية.. حين يصبح العطاء فرحا

ثم يأتي موعد الأضحية، وهي تفصيلة كبرى بكل ما تعنيه الكلمة من يراقب المشهد عن كثب يدرك أن الأمر لا يتعلق بالذبح فقط، بل بالتقاسم الذي يليه: توزيع اللحوم على الأقارب والجيران والفقراء. الطفل الصغير الذي يركض حاملا قطعة لحم إلى بيت الجارة العجوز، الأرملة التي تطرق بابها جيرانها ليهنئوها بسهمها من الأضحية الشباب الذين يتطوعون لتقطيع اللحوم وتوزيعها في حي بأكمله. هذه المشاهد البسيطة هي التي تصنع فرحة العيد الحقيقية، فرحة العطاء قبل الأخذ.

موائد القهوة تمتد طوال اليوم

بعد الظهيرة، تبدأ جولة الزيارات العائلية وهنا تعود القهوة لتأخذ مكان الصدارة مرة أخرى. في كل بيت يزار، إبريق قهوة ينتظر، وفناجين نظيفة، وصحن من التمر أو الحلويات البسيطة. الزيارة القصيرة لا تكتمل إلا بفنجان، حتى لو كان رشفة واحدة. والقعدة تمثل مساحة آمنة لتبادل الأحاديث، مناقشة أحوال الأسرة، تذكر الماضين، التخطيط للمستقبل. إنها طقوس تمارس منذ الطفولة فلا يشعر الإنسان بالعيد حقا إلا جالسا على الأرض، متكئا على وسادة، يحتسي قهوة يداها حارة، والجميع حوله يضحكون.

تفصيلة العيدية التي ليست نقودا

هناك تفصيلة صغيرة أخرى تتربع على قلوب الصغار، بل والكبار أيضاً: العيدية. في السودان، لا يُنظر إلى العيدية على أنها مجرد نقود توضع في الكف، بل هي لحظة خاصة يشعر فيها الطفل بأنه مراقب ومحبوب. العيدية قد تأتي ملفوفة في منديل معطر، أو مدسوسة في ظرف مرسوم، أو حتى مخبأة في جيب الملابس الجديدة وما يجعلها عيدية حقيقية ليس قيمتها المادية، بل طريقة تقديمها والدعاء المصاحب لها: «تقبل الله طاعتكم.. بارك الله فيكم.. جعلها في ميزان حسناتكم». تلك الكلمات تبقى في الذاكرة أطول من العملات نفسها.

ملابس العيد.. بهجة بصرية تسبق الفرح

لا يمكن الحديث عن تفاصيل العيد الصغيرة دون ذكر الملابس الجديدة. ربما يكون شراؤها قد تم قبل العيد بأيام أو أسابيع، لكن فرحتها الحقيقية تكون في صباح العيد، حين يلبسها الطفل لأول مرة، ويقف أمام المرآة يتأمل نفسه، ويخرج ليفتخر بها أمام أترابه. الملابس البيضاء للرجال، والملابس المزركشة للأطفال، والثياب المطرزة للنساء، كلها تشكل لوحة بصرية تضفي على العيد نكهة خاصة.

السعادة في البساطة

في زمن تتصارع فيه الوجاهات وتتفاوت فيه المقدرات المالية، تظل القهوة والتبريكات والتفاصيل الصغيرة هي الجسر الذي يعبر بالجميع إلى فرحة حقيقية، لا تحتاج إلى مال كثير ولا ترتيبات معقدة. فالعيد، في جوهره، ليس كمية اللحوم التي تذبح، ولا عدد الزيارات التي تنجز، ولا قيمة الهدايا التي تقدم. العيد هو ذلك الفنجان المشترك، تلك القبلة الصادقة، تلك الدعوة المستجابة، تلك اللحظة التي تجمع شتات القلوب قبل شتات الأجساد.

وهكذا في كل عيد أضحى، يستمر السودانيون في توريث هذه التفاصيل الصغيرة لأبنائهم، ليس لأنها مجرد عادات، بل لأنهم يعرفون أن السعادة الحقيقية لا تصنع بالكبير، بل تترعرع في صغير التفاصيل، بين القهوة والتبريكات، فناجين يديها ساخنة، وقلوب يدفئها الحب أدفأ.

رغم الظروف.. الأطفال يصنعون للعيد نكهته الخاصة

الفاتح أبو منصف

يبقى العيد مناسبة استثنائية تحمل الفرح والأمل في نفوس الجميع، لكن الأطفال يظلون العنصر الأجمل الذي يمنح هذه الأيام نكهتها الخاصة وروحها المختلفة. فرغم ما قد تمر به المجتمعات من ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو حتى أزمات إنسانية، يظل الأطفال قادرين على صناعة الفرح ببساطتهم وبراءتهم، وتحويل العيد إلى مساحة للأمل والحياة.

فالأطفال لا ينظرون إلى العيد فقط من زاوية المظاهر الكبيرة، بل يصنعون سعادتهم من التفاصيل الصغيرة؛ من ملابس جديدة أو قديمة مرتبة بعناية، ومن ضحكات تتعالى في الشوارع، ومن ألعاب بسيطة، ومن لقاءات أسرية تجمعهم بالأقارب والأصدقاء. بالنسبة لهم، العيد حالة شعورية مرتبطة بالبهجة والتجدد والانطلاق.

وفي ظل الظروف الصعبة التي قد تحد من مظاهر الاحتفال المعتادة، يظهر الأطفال كأكثر الفئات قدرة على التكيف وصناعة الفرح، فقد تتحول ساحة صغيرة إلى مساحة لعب، وقد تصبح قطعة حلوى أو عيدية بسيطة سببا لابتسامة كبيرة. إنهم يملكون قدرة فطرية على تجاوز التعقيدات، والنظر إلى الحياة بعين مليئة بالأمل.

كما يمنح الأطفال العيد طابعا اجتماعياً وإنسانيا خاصاً، إذ ترتبط فرحتهم بالتجمعات الأسرية، والزيارات، وصلة الرحم، وتبادل التهاني وهي مظاهر تعيد للمجتمع روح الألفة والمحبة. فحين يركض الأطفال بملابسهم الزاهية، وتعلو أصوات ضحكاتهم في البيوت والأحياء يشعر الجميع أن للعيد حياة مختلفة مهما اشتدت الظروف.

وتبرز أهمية دور الأسرة والمجتمع في الحفاظ على فرحة الأطفال خلال العيد، حتى وإن كانت الإمكانات محدودة.

فالكلمة الطيبة والاهتمام، واللحظات الدافئة، قد تصنع في قلوبهم سعادة أكبر من أي مظهر مادي. كما أن إشراكهم في أجواء العيد يرسخ لديهم قيم المشاركة، والمحبة، والتكافل، والامتنان.

إن الأطفال، رغم الظروف، يثبتون في كل عيد أن الفرح لا يرتبط فقط بالإمكانات، بل بالروح التي نصنع بها أيامنا. فهم من يمنحون العيد بهجته الصادقة، ويجعلون من البساطة احتفالا، ومن الأمل رسالة حياة. ولذلك تبقى ضحكاتهم هي النكهة الأجمل التي تحفظ للعيد معناه الحقيقي مهما تبدلت الظروف.

عيد الأضحى.. شعيرة إيمانية وموسم تتجدد فيه معاني الطاعة والتراحم

الفاتح أبو منصف

يأتي عيد الأضحى المبارك كل عام حاملا معه نفحات إيمانية عظيمة، باعتباره واحدة من أعظم المناسبات الدينية في الإسلام، وارتباطه الوثيق بموسم الحج إلى بيت الله الحرام، حيث تتوحد مشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهم يتابعون جموع الحجيج على صعيد عرفات يؤدون الركن الخامس من أركان الإسلام.

ولا ينظر إلى عيد الأضحى باعتباره مناسبة للفرح والاحتفال فقط، بل هو شعيرة ربانية تحمل في مضامينها معاني الطاعة والتقرب إلى الله والتسليم لأمره، مستلهمة قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل، تلك القصة التي أصبحت رمزا للفداء والإيمان والامتثال لأوامر الله تعالى.

وفي هذا العيد تتجلى قيم التكافل والتراحم بصورة واضحة، حين يحرص الناس على ذبح الأضاحي وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، لتتحول المناسبة إلى مساحة واسعة للمحبة والتعاون والتواصل الاجتماعي، حيث تتقارب القلوب وتتعزز صلات الرحم والجوار.

كما يمثل عيد الأضحى فرصة لتجديد الروابط الأسرية والاجتماعية ونشر روح التسامح والتصافي بين الناس، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها بعض المجتمعات، إذ تبقى المناسبات الدينية قادرة على إعادة الأمل وبث الطمأنينة في النفوس.

ويرى كثيرون أن جمال عيد الأضحى لا يكمن فقط في مظاهره الخارجية، وإنما في معانيه العميقة التي تدعو إلى الإيثار والعطاء والشعور بالآخرين، إلى جانب ما يحمله من رسائل إيمانية تؤكد أن العبادة في الإسلام ترتبط بالسلوك والأخلاق والتعامل الإنساني الراقي.

ويبقى عيد الأضحى مناسبة تتوحد فيها مشاعر المسلمين حول العالم، بين من يقفون على صعيد الحج ملبين، ومن يعيشون فرحة العيد في أوطانهم، لتظل هذه الشعيرة المباركة رمزاً لوحدة الأمة وقيمها الروحية والإنسانية الخالدة.

تهاني العيد من ام روابة تتضمن دعوات للأمن والاستقرار وتعزيز قيم التماسك المجتمعي

يتقدم المدير التنفيذي لمحلية ام روابة بأصدق التهاني وأطيب التبريكات لمواطني المحلية وعموم الشعب السوداني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلا المولى عز وجل أن يعيده على البلاد بالأمن والسلام والاستقرار، وأن يكون العيد مناسبة لتعزيز قيم التراحم والتكافل والتكاتف بين أبناء المجتمع.

كما يبعث بالتهنئة للسيد والي ولاية شمال كردفان وأعضاء حكومته، مشيدا بالجهود الكبيرة التي تبذل في سبيل خدمة المواطنين وتعزيز الاستقرار وتحسين الخدمات الأساسية، مؤكدا مواصلة المحلية العمل بروح الفريق الواحد لدعم مشروعات التنمية والإعمار وتطوير الخدمات بالمحلية خلال المرحلة المقبلة.

وبهذه المناسبة العظيمة يحيي المدير التنفيذي القوات المسلحة والقوات المساندة لها وهي تخوض حرب الكرامة دفاعاً عن الوطن وسيادته ومكتسباته، مترحماً على أرواح الشهداء ومتمنياً عاجل الشفاء للجرحى وعودة المفقودين سالمين، داعياً الله أن يحفظ السودان وينعم عليه بالأمن والاستقرار.

المدير التنفيذي لمحلية بارا: عيد الأضحى مناسبة للتسامح والتكافل وتعزيز الاستقرار

يسر المدير التنفيذي لمحلية بارا أن يهنئ المواطنين بحلول عيد الأضحى المبارك، داعيا الله أن يجعله عيد رحمة وتسامح وتكافل بين أبناء الوطن الواحد، وأن يعم الخير والاستقرار كافة ربوع المحلية والولاية والسودان عامة.

كما يتقدم بالتهنئة للسيد والي شمال كردفان وأعضاء حكومته، متمنياً لهم التوفيق والسداد في أداء واجبهم الوطني وخدمة إنسان الولاية، مؤكدا أن المحلية ستواصل جهودها في دعم الخدمات الأساسية والعمل على تنفيذ برامج التنمية والإعمار بما يلبي تطلعات المواطنين.

ويخص المدير التنفيذي بالتحية والتهنئة القوات المسلحة والقوات المشتركة والمساندة وهي تقدم التضحيات دفاعاً عن الأرض والعرض، مؤكداً أن تضحياتهم ستظل مصدر فخر واعتزاز لكل السودانيين، وأن النصر بإذن الله سيكون ثمرة للصبر والثبات ووحدة الصف الوطني.

المدير التنفيذي لجبرة الشيخ يشيد بجهود حكومة الولاية ويدعو لمواصلة التعافي والتنمية

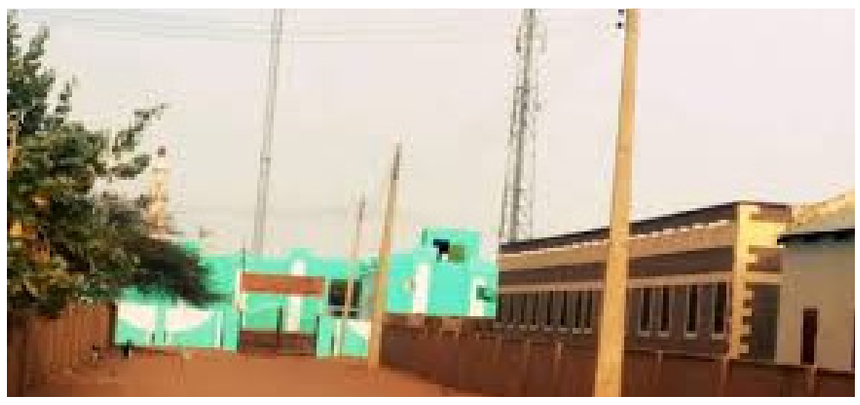

يتقدم المدير التنفيذي لمحلية جبرة الشيخ، بأسمى آيات التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، متمنيا أن يكون العيد فاتحة خير واستقرار وتنمية تعم ربوع السودان، وأن يشهد المواطنون مرحلة جديدة من الأمن والتعافي والبناء.

ويهنئ المدير التنفيذي السيد والي الولاية وأعضاء حكومته، مثمنا جهودهم في إدارة المرحلة والعمل من أجل تعزيز الخدمات وتحقيق التعافي والإعمار، مؤكدا التزام المحلية بالمضي في تنفيذ مشروعات التنمية وتحسين الخدمات ودعم المبادرات المجتمعية التي تسهم في استقرار المواطنين ورفاههم.

ويترحم المدير التنفيذي على شهداء الوطن من القوات المسلحة والقوات المساندة، مؤكدا الثقة في قدرة أبناء السودان على تجاوز التحديات وصناعة مستقبل أكثر أمناً واستقراراً وازدهارا.

المدير التنفيذي لمحلية الرهد: يهنئ بالعيد ويؤكد المضي في خطط التنمية والإعمار وتحسين حياة المواطنين

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، يتقدم المدير التنفيذي لمحلية الرهد أبو دكنة بخالص التهاني والتبريكات لمواطني المحلية وللشعب السوداني الكريم، راجيا أن يحمل العيد بشائر الخير والسلام لوطننا العزيز، وأن تتعزز فيه قيم المحبة والتسامح وصلة الرحم والتكافل الاجتماعي.

ويتقدم بالتحية والتقدير للسيد الوالي وأعضاء حكومة الولاية لما يبذلونه من جهود متواصلة في دعم الخدمات وتحقيق الاستقرار ودفع مشروعات التنمية والإعمار، مؤكدا حرص المحلية على المضي قدماً في تنفيذ الخطط والبرامج التي تسهم في تحسين حياة المواطنين وتطوير البنية الخدمية.

ويجدد المدير التنفيذي الوقوف خلف القوات المسلحة الباسلة والقوات المساندة لها في معركة الكرامة دفاعاً عن السودان وأمنه ووحدته الوطنية، سائلاً الله أن يكتب النصر القريب ويحفظ البلاد من كل سوء.

المدير التنفيذي لمحلية أم دم حاج أحمد يهنئ المواطنين بعيد الأضحى ويؤكد المضي في جهود التنمية والاستقرار وخدمة المجتمع

تقدم المدير التنفيذي لمحلية أم دم حاج أحمد بأصدق التهاني وأطيب التبريكات لمواطني المحلية والشعب السوداني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلا المولى عز وجل أن يعيده على البلاد بالخير واليمن والبركات، وأن ينعم السودان بالأمن والسلام والاستقرار، وأن يكون العيد مناسبة لترسيخ قيم التراحم والتعاون والتكافل بين أبناء الوطن.

كما تقدم بالتهنئة إلى والي ولاية شمال كردفان وأعضاء حكومة الولاية، مشيدا بالجهود التي يبذلونها في خدمة المواطنين وتعزيز الاستقرار ودعم مسيرة التنمية، مؤكدا حرص المحلية على مواصلة برامج التنمية والإعمار والعمل على تطوير الخدمات وتحسين بيئة العمل والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وجدد المدير التنفيذي دعمه واعتزازه بالقوات المسلحة والقوات المساندة وهي تؤدي واجبها الوطني في الدفاع عن الوطن وصون أمنه واستقراره، معربا عن ثقته في قدرة السودان على تجاوز التحديات وتحقيق النصر، وداعياً الله تعالى أن يحفظ البلاد وأهلها وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار.

دعوات بالخير والسلام للسودان.. المدير التنفيذي لغرب بارا يهنئ المواطنين بعيد الأضحى المبارك

يتقدم المدير التنفيذي لمحلية غرب بارا، بالتهنئة لمواطني المحلية والأمة الإسلامية بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلاً الله أن يجعله عيد خير وبركة وسلام، وأن يعيده على الجميع في أوضاع أكثر أمنا واستقراراًوطمأنينة.

ويتقدم بخالص التهاني للسيد الوالي وأعضاء حكومته، متمنيا لهم دوام التوفيق في خدمة الولاية والمواطنين، ومؤكدا استمرار جهود المحلية في دعم التنمية والإعمار وتحسين الخدمات بما يعزز استقرار المجتمعات المحلية ويلبي احتياجات المواطنين.

ويبعث بتحية إجلال وإكبار للقوات المسلحة والقوات المساندة وهي ترابط بثبات وشجاعة دفاعاً عن الوطن، مترحماً على أرواح الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداءً للسودان، سائلاً الله أن يحفظ البلاد ويجمع أهلها على الخير والسلام.

في تهنئة العيد.. المدير التنفيذي لسودري يدعو إلى التكاتف المجتمعي وترسيخ قيم المحبة والسلام

يتقدم المدير التنفيذي لمحلية سودري بالتهاني لمواطني المحلية والشعب السوداني، سائلاً الله أن يعيد المناسبة على البلاد بالخير واليمن والبركات، وأن يجعلها مناسبة لنشر المحبة وتعزيز روح التكاتف بين المواطنين.

وبعث المدير التنفيذي بالتهنئة والتقدير للسيد والي شمال كردفان وحكومة الولاية، تقديراً لجهودهم في خدمة المواطن ودعم مسيرة الاستقرار والتنمية، مؤكداً أن المحلية تمضي بخطى ثابتة نحو تعزيز الخدمات وتنفيذ مشروعات الإعمار والتأهيل بما يسهم في تحسين البيئة الخدمية والتنموية.

وبمناسبة العيد حيا المدير التنفيذي أبطال القوات المسلحة والقوات المساندة وهم يسطرون ملاحم الفداء في حرب الكرامة دفاعاً عن السودان ومقدراته الوطنية، داعياً الله أن يحفظ الوطن وأهله وأن يحقق الأمن والسلام والاستقرار.

في العيد.. الإعلاميون جنود لا يعرفون الإجازات

حين ينام الناس على فرحة العيد.. يبقى الإعلاميون في مواقعهم يحملون نبض الوطن

من داخل الإذاعات والقنوات والصحف والمكاتب الإعلامية... حكايات عطاء لا تتوقف رغم ظروف الحرب

الإعلاميون يؤدون الواجب: أقلام لا تعطل وضمائر لا تغيب

في صباحات العيد بينما تنشغل المدن بفرحة اللقاءات وتتعالى تكبيرات العيد من المساجد والبيوت يبقى الإعلاميون في مواقعهم يحملون رسالة الكلمة والصورة والصوت يطاردون الخبر ويصنعون الوعي مؤمنين بأن المهنة لا تعرف عطلة حين يكون الوطن في حاجة إلى الحقيقة، هم الجنود الذين يرتدون سماعات الأستديو ويحملون الكاميرات والأقلام بدلاً عن البنادق يضيئون للناس تفاصيل الفرح رغم التعب وينقلون نبض الشارع من قلب الحدث إلى كل بيت وفي العيد تتجلى عظمة الرسالة الإعلامية أكثر؛ إذ يترك كثير منهم دفء الأسر ولمة الأحباب ليكونوا صوت المجتمع، يوثقون أفراح الناس، ويرسمون ملامح الأمل، ويؤكدون أن الإعلام الحقيقي ليس وظيفة عابرة، بل عهد ومسؤولية ورسالة لا تتوقف.

من هذه الصفحة تحية تقدير لكل الإعلاميين المرابطين في مواقع العمل خلال أيام العيد، في الإذاعات والقنوات والصحف والمكاتب الإعلامية ومنصات التغطية المختلفة، أولئك الذين صنعوا من المهنة شرفاً ومن الحضور واجباً وطنياً وإنسانياً عظيماً.

المذيعون خلف المايكرفون... يصنعون الفرح للآخرين ويؤجلون فرحتهم الخاصة في الإذاعات ظل المذيعون والمعدون والمهندسون يعملون لساعات طويلة من أجل تقديم خارطة برامجية تليق بالمناسبة، فمنذ ساعات الصباح الأولى انطلقت التهاني والبرامج المباشرة ورسائل المعايدات لتصل إلى المواطنين في المدن والقرى ومناطق النزوح ولم يكن العمل سهلاً فالكثير من العاملين بالإذاعات قضوا العيد بعيداً عن أسرهم داخل الاستديوهات وغرف البث من أجل استمرار الرسالة الإعلامية دون انقطاع لقد نجحت الإذاعات في أن تكون صوت الناس الحقيقي تنقل أفراحهم وأشواقهم وتفاصيل حياتهم وتؤكد أن الإعلام الإذاعي ما زال الأقرب إلى وجدان المجتمع السوداني.

الصحفيون بين زحمة العيد ومطاردة الخبر... معركة يومية من أجل الحقيقة أما الصحفيون فقد عاشوا عيداً مختلفاً عنوانه الجولات الميدانية وملاحقة الأخبار والتقارير الإنسانية فيما بين المستشفيات والأسواق ومراكز الإيواء وفعاليات العيد تحرك الصحفيون لرصد المشهد الكامل ونقل الصورة كما هي للرأي العام. الصحافة خلال العيد لم تكن مجرد أخبار احتفالات بل تحولت إلى مساحة إنسانية واسعة ناقشت قضايا الناس، ومعاناة الأسر وأحلام الأطفال وصمود المواطنين في وجه الظروف القاسية. كما لعبت الأقلام الوطنية دوراً كبيراً في تعزيز قيم التكاتف والتراحم ونبذ خطاب الكراهية لتؤكد أن الكلمة ما زالت قادرة على حماية المجتمع من الانقسام والإحباط.

من قلب الميدان... مراسلو القنوات يطاردون التفاصيل لصناعة صورة الوطن في القنوات الفضائية لم تتوقف الكاميرات عن العمل حيث انتشر المراسلون وفرق التصوير في مواقع متعددة لنقل أجواء العيد للمشاهدين ورغم ارتفاع درجات الحرارة وصعوبة الحركة وبعض التحديات الأمنية إلا أن الإعلاميين ظلوا في الميدان، يوثقون التكبيرات والزيارات الاجتماعية ومبادرات الدعم المجتمعي، وبرامج المعايدات وكان لفرق الإخراج والمونتاج والهندسة دور خفي لكنه عظيم إذ واصلوا العمل خلف الشاشات لساعات طويلة حتى تظهر الصورة للمشاهد بصورة تليق بالمناسبة إن ما قدمته القنوات خلال أيام العيد يؤكد أن الإعلام المرئي أصبح شريكاً أساسياً في صناعة الوعي ونقل نبض الشارع السوداني.

بيانات وصور وتغطيات مستمرة

المكاتب الإعلامية تدير المشهد بصمت ورغم أن الأضواء غالباً ما تتجه نحو المذيعين والمراسلين إلا أن المكاتب الإعلامية بالمؤسسات الحكومية والخاصة ظلت تؤدي دوراً كبيراً خلال فترة العيد. فقد واصلت هذه المكاتب إعداد البيانات الصحفية وتنظيم التغطيات وتنسيق الفعاليات ونشر الرسائل التوعوية والمعايدات الرسمية كما لعبت دوراً محورياً في إبراز جهود المؤسسات الخدمية والإنسانية خاصة المبادرات التي استهدفت الأسر المتعففة والنازحين والمرضى إنها منظومة متكاملة تعمل بصمت لكنها تشكل العمود الفقري للعمل الإعلامي الحديث.

منصات التواصل تتحول إلى غرف أخبار مفتوحة طوال أيام العيد الإعلام الإلكتروني بدوره فرض حضوره بقوة حيث تحولت الصفحات الإخبارية والمواقع الإلكترونية إلى منصات تفاعلية تنقل الأحداث لحظة بلحظة. فقد عمل مديرو الصفحات والمصممون وصناع المحتوى بصورة متواصلة لنشر الأخبار والصور والفيديوهات إلى جانب التغطيات المباشرة للفعاليات المجتمعية. وكان لهذا الإعلام دور مهم في تقريب المسافات بين السودانيين داخل وخارج الوطن خاصة عبر رسائل التهاني والبث المباشر والمواد الإنسانية التي أعادت للناس شيئاً من دفء العيد.

الإعلام في زمن الحرب مسؤولية أكبر حين يصبح الإعلام رسالة صمود لا مجرد مهنة العمل الإعلامي خلال هذه المرحلة لم يعد مجرد وظيفة يومية بل أصبح مسؤولية وطنية وأخلاقية كبيرة خاصة في ظل الظروف التي تمر بها البلاد. فالإعلاميون خلال العيد كانوا خط الدفاع الأول عن الحقيقة وعملوا على نشر رسائل الأمل والطمأنينة ومحاربة الشائعات، وتعزيز روح التماسك الاجتماعي رغم قلة الإمكانيات والضغوط النفسية والمهنية إلا أنهم أثبتوا أن الرسالة الإعلامية قادرة على الاستمرار مهما اشتدت الظروف. تحية لمن صنعوا فرحة العيد للآخرين في نهاية المطاف يبقى الإعلاميون من أكثر الفئات التي قدمت تضحيات كبيرة خلال أيام العيد إذ اختاروا أن يكونوا في مواقع العمل حتى تصل الصورة والصوت والكلمة إلى الناس هم أول من يستيقظ لمتابعة الحدث وآخر من يغادر غرف التحرير والاستديوهات يحملون همّ الوطن ورسالة المهنة بكل إخلاص التحية للإعلاميين في الإذاعات والصحف والقنوات والمكاتب الإعلامية والمنصات الإلكترونية أولئك الذين جعلوا من العيد مساحة للعمل الوطني والإنساني وأثبتوا أن الإعلام الحقيقي لا يعرف الإجازات.

مجازر دار حامد ونقاط الجدل: من يحاسب من؟

عندما نتحدث
محمد إبراهيم دلص

لا شك أن المجزرة المفجعة والوحشية التي تعرض لها أهلنا في بادية دار حامد عند منطقتي «المُرة» و«أم سعدون» – والتي راح ضحيتها أكثر من ثلاثين شهيداً وعدد كبير من الجرحى – تمثل ركناً صارخاً من أركان الصلف والبشاعة التي تمارسها هذه المليشيا الغاصبة.

إن الإحصائيات الصادمة لعدد الشهداء الذين سقطوا بنيرانها منذ اندلاع الحرب، تمثل بحد ذاتها دافعاً أساسياً وموجباً حتمياً لتصنيف هذه المليشيا كمنظمة إرهابية؛ فما حدث في قرى دار حامد ومدنها منذ اندلاع الحرب لا يقل بشاعة أو دموية عما ارتكبته هذه القوات في قرى الجزيرة.

لكن المفارقة المفصلية هنا تكمن في طوبوغرافية وجغرافيا المنطقة التي تحدد طبيعة الانتشار العسكري للجيش ومع ذلك فإن هذه التعقيدات الجغرافية لا تعفي أحداً من المسؤولية؛ فالأمن وحماية الأرض مسؤولية مشتركة وموزعة بين كافة المكونات الوطنية.

لقد قدمت قرى ومدن دار الريح فلذات أكبادها قرباناً عدة مرات وسقط جراء ذلك مئات الشهداء وعدد من الأسرى، ناهيك عن الانتهاكات الجسيمة التي ارتُكبت ضد المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال.

إن ما يحدث في ديار دار حامد يتطلب اليوم – قبل الغد – تفعيل المقاومة الشعبية المسنودة بالقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى. من أجل تطهير كافة قرى دار حامد والكبابيش المتاخمة لأمدرمان والنيل الأبيض؛ إذ إن أي تأخير يعتبر بمثابة الحافز الأساسي الذي يمنح المليشيا الجرأة لامتلاك زمام المبادرة ومهاجمة أي موقع في المنطقة.

إن أبناء دار حامد ومن معهم في الديار لا تنقصهم الشجاعة ولا البسالة، وتاريخهم يشهد لهم بذلك، لكنهم يحتاجون إلى إسناد عسكري منظم ومخطط من القوات المسلحة للبدء في «طوفان تطهير الديار»، خاصة وأنهم يشكلون حجر الزاوية في أكبر حلف قبلي تم تكوينه مؤخراً، وهو «حلف الكرامة» الذي يضم كافة قبائل دار الريح، مما يتطلب القيام بترتيب الصفوف داخلياً، واستنهاض الهمم، واستنفار الجميع لخوض معركة التحرير الكبرى.

إن الرهان الحقيقي اليوم معقود على سواعد الفرسان من القوات المسلحة و القوات المساندة لها الذين ما خذلوا السودان أبداً منذ بدء حرب الكرامة.

وعليه فإن تطهير ما تبقى من كردفان عامة وشمالها خاصة هو صمام الأمان لقطع خطوط إمداد المليشيا وخنقها، وتأمين كردفان بالكامل يبدأ من هنا، من ديار دار حامد والكبابيش. فأقول إن المسألة الآن لم تعد مسألة وقت، إنما مسألة وجود؛ فنتوقع قريباً تحركا عسكرياً وشعبيا هادر يجرف دنس البغاة.

فحينما نتحدث في مثل هذه المحنة فإننا ننبه إلى أن مجازر دار حامد وغيرها تضع الجميع أمام مرآة الاستعداد الأكبر بفرض هيبة الدولة، وتأمين حياض الوطن، وتوفير السلاح والمستلزمات لمن يقاتلون عن أرضهم. فإن تحقيق النصر المستدام سيكون نابع من إرادة الشعب الحاسمة والقرارات الشجاعة التي توازي حجم التضحيات والدماء التي سُفكت في «المُرة» و«أم سعدون» وقبلها في «شق النوم» و«بارا» وغيرها.

العيد والتنمية.. من الهدر إلى الإنتاج...

من الإدارة إلى الريادة
عبدالرحمن حسن

مع حلول عيد الأضحى المبارك، نتقدم بأصدق التهاني وأطيب الأمنيات لجميع العاملين بولاية شمال كردفان في مواقعهم المختلفة، سائلين الله تعالى أن يعيده على السودان وأهله بالخير واليمن والبركات، وأن يجعل أيامنا المقبلة عامرة بالأمن والاستقرار والتنمية والرخاء.

وفي هذه المناسبة المباركة، نقف بخشوع وترحم أمام أرواح الشهداء الذين ارتقوا بمنطقة غرب بارا، سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في عليين مع الصديقين والشهداء والصالحين، وأن يمنّ على أسرهم وذويهم بالصبر والسلوان، وأن يحفظ بلادنا من الفتن والمحن وأن يعم السلام ربوع السودان.

ويأتي العيد هذا العام في ظل تحديات كبيرة تواجه الوطن، لكنها في الوقت ذاته تفتح أبواباً واسعة للتفكير خارج الأطر التقليدية، والنظر إلى الموارد المتاحة بعين التنمية والإنتاج بدلاً من الاكتفاء بالاستهلاك الموسمي الذي ينتهي بانتهاء المناسبة.

ومن بين أهم هذه الموارد ما يرتبط بالأضاحي التي تمثل نشاطاً اقتصادياً واسع النطاق خلال أيام العيد، حيث يتم تداول أعداد كبيرة من الماشية وما ينتج عنها من جلود ومخلفات يمكن أن تتحول إلى قيمة اقتصادية حقيقية إذا أحسن التخطيط لاستثمارها.

ولعل جلود الأضاحي تأتي في مقدمة هذه الموارد، إذ تمثل مادة خام مهمة لصناعة متكاملة يمكن أن ترفد الاقتصاد المحلي بعوائد كبيرة. فبدلاً من إهدارها أو فقدان قيمتها، يمكن أن تكون مدخلاً لصناعات الأحذية والحقائب والملابس والمنتجات الجلدية المختلفة التي تجد طلباً متزايداً في الأسواق المحلية والخارجية.

وتزداد أهمية هذا الطرح في ظل مشروع الأبيض عاصمة الصناعة، ذلك المشروع الذي يستهدف توظيف الموارد المحلية في بناء قاعدة إنتاجية وصناعية مستدامة. فالولاية تمتلك المقومات الأساسية التي تجعلها مركزاً لصناعات الجلود والصناعات المرتبطة بالثروة الحيوانية إذا ما توافرت الإرادة والتخطيط والشراكات الفاعلة.

ولا تتوقف فرص الاستثمار عند الجلود فقط، بل تمتد إلى مخلفات الذبيح التي يمكن أن تدخل في إنتاج الأسمدة العضوية والمنتجات الزراعية المساندة، بما يحقق استفادة قصوى من الموارد المتاحة ويحد من الهدر الذي يفقد الاقتصاد فرصاً كبيرة للنمو.

إن ما يُهدر خلال موسم الأضاحي سنوياً يمكن أن يشكل قاعدة اقتصادية متينة إذا تمت إدارته وفق رؤية تنموية متكاملة، فالقيمة الحقيقية لأي مورد لا تقاس بحجمه فقط، وإنما بقدرتنا على تحويله إلى منتج وفرصة عمل وعائد اقتصادي مستدام.

ومن زاوية أخرى، فإن شمال كردفان تمتلك ميزات نسبية كبيرة في قطاع الثروة الحيوانية، الأمر الذي يستدعي تشجيع القطاع الخاص على التوسع في إنشاء الحظائر الحديثة ومشروعات التربية والتسمين بالمناطق المحيطة بمدينة الأبيض، بما يسهم في زيادة الإنتاج وتحسين الكفاءة الاقتصادية للقطاع.

وتمثل هذه المشروعات إحدى الوسائل المهمة لتعويض الفاقد من الثروة الحيوانية، وتوفير إمدادات مستقرة للأسواق المحلية، بما ينعكس إيجاباً على استقرار أسعار اللحوم وتلبية احتياجات المواطنين، إلى جانب خلق فرص عمل جديدة وتحريك عجلة النشاط الاقتصادي بالولاية.

كما أن التوسع في إنتاج وتربية الحيوان بصورة علمية ومنظمة يفتح الباب أمام زيادة الصادرات وتحقيق عائدات مجزية من العملات الأجنبية، وهو ما يحتاج إليه الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى، خاصة وأن السودان يمتلك موارد وإمكانات تؤهله ليكون من أكبر الدول المصدرة للثروة الحيوانية ومنتجاتها.

ويبقى الدور الأكبر على الحكومة في توفير الحوافز والتشريعات الداعمة للاستثمار، وتسهيل الإجراءات أمام القطاع الخاص، وتشجيع الصناعات التحويلية المرتبطة بالثروة الحيوانية، حتى تتحول الأفكار إلى مشروعات، والموارد إلى إنتاج، والطموحات إلى واقع ملموس ينعكس خيره على المواطن والاقتصاد معاً.

إن الإدارة الناجحة هي التي ترى الفرص وسط التحديات، والريادة الحقيقية هي التي تحول المناسبات والموارد المتاحة إلى مشاريع تنموية مستدامة تصنع المستقبل. وبين فرحة العيد وأمل التنمية، يبقى الرهان على العمل والإبداع وحسن استثمار ما نملك من إمكانات. وكل عام وأنتم بخير، ورحم الله شهداء الوطن، وحفظ السودان وأهله من كل سوء... وأكيد الجاي أحلى.

دار حامد.. كبرياءٌ لا ينكسر في وجه الغدر والبربرية

بقلم
محمد ادريس الجاك

الموت حق، وقدر مؤجل يطرق أبوابنا جميعاً برضا وتسليم.. ولكن، عندما يأتي الموت غدرا، غيلة، وبدم بارد، يتحول إلى طعنة في خاصرة الإنسانية، ووجعٍ يستنهض النخوةَ والشكيمة.

إننا اليوم، ونحن نُعزي أنفسنا وأهلنا الصامدين في قبيلة «دار حامد»، لا نرسل كلمات تعزية عابرة، بل نستشعر حُرقة الفقد وعمق الألم الذي يعتصر القلوب على رحيل ثلة من خيرة شبابها وفرسانها. شبابٌ سُفكت دماؤهم الطاهرة بلا ذنب، فبكتهم الأرض قبل السماء. نتضرع إلى المولى عز وجل أن يتقبلهم في عليين، ويربط على قلوب الأمهات والآباء المكلومين، ويهب الجرحى شفاءً عاجلاً لا يغادر سقماً.

حرب إبادة ضد العُزّل والأبرياء

إن ما تشهده مناطق غرب بارا، وفي مقدمتها بلدة «المرة» الصابرة، و«أم سعدون» و«الشريف» وغيرها من القرى الآمنة، ليس مجرد اعتداء عابر، بل هو إرهابٌ ممنهجٌ وسلوك بربري يرقى إلى جرائم الحرب والإبادة الجماعية. إنها حربٌ تشنها مليشياتٌ تجردت من كل قيم الإنسانية، وضربت بعرض الحائط كل المواثيق الدولية، بل وتجاوزت حتى العادات والتقاليد والأعراف السودانية التي كانت تعصم الدماء وتحمي الجار.

وهنا نقف جميعاً أمام تساؤلاتٍ تدمي القلوب وتستفز الضمائر:

بأي شرع أو قانون يُقتل اثنان وثلاثون شاباً أعزل كالجُبال شموخا والاسود وهيبة بأي دافع تُحاصر القرى الآمنة، ويُروّع أهلها، ويُسلب استقرارها؟!

ما ذنب الأطفال والنساء والشيوخ؟ هل حملوا سلاحاً؟ هل دخلوا معترك السياسة أو الحرب ليدفعوا هذا الثمن الباهظ من الرعب والتنكيل؟!

نداء الأرض والعرض.. كردفان تستنفر

إن الدم الغالي لا يُبكى عليه بالدموع وحدها، بل بالوقفة الصلبة التي تليق بتاريخ هذه الأرض وسيرتها. أمام هذا الصلف، لم يعد الصمت خياراً، ولم يعد التنديد كافياً:

إلى الدولة والقيادة:

إن «دار الريح» تناديكم، وواجبكم الأخلاقي والدستوري يحتم عليكم التحرك الفوري والحاسم لتطهير هذه الأرض الطاهرة من دنس الأوباش، وبسط هيبة الدولة لحماية من لا ملجأ لهم إلا وطنهم.

إلى أهلنا في كردفان عامة ودار الريح خاصة:

إن تجربة أهلنا في «البطانة» و«الجزيرة» في المقاومة والاستنفار الشعبي لحماية الأرض والعرض لم تعد مجرد خيار، بل هي الفريضة الحتَمية التي يجب أن تُطبق اليوم في كردفان ودارفور. إن الأرض لا يحميها إلا بنوها، ومن هنا نطالب الدولة بفتح وتجهيز معسكرات التدريب فوراً، وندعو كل قادرٍ على حمل السلاح من أبنائنا إلى الانخراطً في هذه المعسكرات ليكونوا سياجاً منيعاً يحمي العشيرة والأرض.

خاتمة

ستظل دار حامد، كما كانت دوماً عبر التاريخ، قلعةً للمروءة والشكيمة والقوة التي لا تلين. لن تكسر هذا الكبرياءِ طعناتُ الغدر، ولن يزيدنا الوجع إلا تلاحماً وتماسكاً.

الرحمة والخلود لشهدائنا الأبرار، والشفاء التام للجرحى، والنصر والسكينة لأرضنا الصابرة.

العيد في زمن التحديات.. حين انتصر دفء الأسر على قسوة الظروف

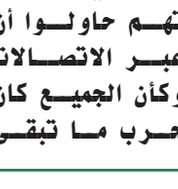

همس البوادي
سعاد سلامة

لم يكن عيد الأضحى هذا العام مجرد أيام عابرة مرت على السودانيين كما تمر المناسبات في ظروفها الطبيعية بل جاء محمّلا بالكثير من المشاعر المختلطة حزن ثقيل فرضته الحرب وحنين جارف إلى أيام السلام ومحاولات صادقة لصناعة الفرح ولو من بين الركام. انتهى العيد لكن تفاصيله بقيت حاضرة في الذاكرة لأنه كان عيدًا مختلفًا بكل المقاييس عيدًا اختبر فيه السودانيون قدرتهم على التماسك الاجتماعي والإنساني وسط واحدة من أقسى الفترات التي تمر بها البلاد الحرب غيّرت شكل الحياة في السودان وأثرت على تفاصيل الناس اليومية حتى المناسبات الدينية والاجتماعية لم تسلم من آثارها كثير من الأسر استقبلت العيد بعيدًا عن منازلها الأصلية وبعضها قضاه في مراكز الإيواء أو في مدن النزوح بينما افترقت أسر أخرى بين الولايات والدول وغابت وجوه كثيرة كانت تمثل روح العيد وبهجته ومع ذلك ظل السودانيون متمسكين بعاداتهم الاجتماعية التي تشكل جزءًا أصيلاً من هويتهم وكأنهم يواجهون الحرب بفكرة واحدة أن المجتمع المتماسك لا تهزمه الظروف مهما اشتدت فالعيد في السودان ليس مناسبة دينية فحسب بل حالة اجتماعية متكاملة تبدأ قبل العيد بأيام حين تنشغل البيوت بالاستعداد وتمتلئ الأسواق بالحركة وتتعالى أصوات الأطفال فرحًا بالملابس الجديدة وتزدحم المنازل بالأقارب والجيران. لكن هذا العام جاءت تلك الطقوس مختلفة أقل صخبًا وأكثر حزنًا إلا أنها لم تختف تمامًا. فقد حاول الناس، رغم الضيق والخوف وقلة الإمكانيات أن يحافظوا على روح العيد ولو بأبسط الوسائل الممكنة في الأحياء التي استعادت الهدوء، اجتمعت الأسر حول موائد متواضعة لكنها كانت غنية بالمحبة والرضا بعض العائلات لم تستطع شراء الأضحية وأخرى وفرت احتياجاتها الأساسية إلا أن قيمة "اللمة" ظلت أقوى من كل الظروف فالناس لم يعودوا يبحثون عن مظاهر العيد بقدر ما أصبحوا يبحثون عن الشعور بالأمان والوجود وسط الأحباب لذلك كانت الزيارات القصيرة والمكالمات الهاتفية ورسائل التهنئة البسيطة تحمل معاني أكبر من أي احتفال كبير

وفي مراكز الإيواء ومناطق النزوح ظهرت صور إنسانية مؤثرة تعكس أصالة المجتمع السوداني شباب تطوعوا لإدخال الفرح إلى قلوب الأطفال ونساء تقاسمن الطعام مع الأسر المحتاجة وأسر فتحت أبوابها للغرباء والنازحين وكأنهم جزء منها هناك من لم يكن يملك الكثير، لكنه كان يملك قلبًا يتسع للجميع وهنا تجلت أعظم معاني العيد التراحم والتكافل والشعور بالآخرين في زمن أصبحت فيه الحياة أكثر قسوة كما أعاد العيد هذا العام إحياء قيمة التواصل الأسري والاجتماعي بصورة لافتة فالحرب التي فرقت الأحباب دفعت الناس إلى التمسك أكثر بمن تبقى قريبًا منهم وأصبح السؤال والاطمئنان على الآخرين فعلاً يوميًا يحمل الكثير من المعاني الإنسانية حتى الذين حالت الظروف دون زياراتهم حاولوا أن يكونوا حاضرين عبر الاتصالات ورسائل المعايدة وكأن الجميع كان يخشى أن تسرق الحرب ما تبقى من الروابط الجميلة بين الناس ورغم كل مظاهر الحزن فإن الأطفال ظلوا يصنعون للحياة طعمًا مختلفًا كانوا الأكثر قدرة على تحدي الواقع يركضون في الشوارع والأحياء يضحكون بأبسط الأشياء ويمنحون الكبار شيئًا من الأمل بأن الفرح لا يموت تمامًا حتى في أصعب الظروف وربما لهذا السبب تمسك الكثير من الآباء والأمهات بمحاولة إسعاد أطفالهم ولو بالقليل لأنهم يدركون أن الحفاظ على براءة الأطفال هو شكل من أشكال مقاومة الحرب نفسها العيد هذا العام لم يكن عيد المظاهر ولا الوفرة بل كان عيد المعاني العميقة عيدًا كشف المعدن الحقيقي للمجتمع السوداني وأثبت أن العلاقات الإنسانية أقوى من الأزمات وأن روح الشعب السوداني ما زالت قادرة على الحياة رغم كل الجراح. لقد تحولت المناسبة من مجرد احتفال ديني إلى مساحة واسعة للتكاتف الاجتماعي وإعادة ترميم النفوس المتعبة وكأن السودانيين أرادوا أن يقولوا إن الحرب يمكن أن تهدم البيوت لكنها لا تستطيع هدم القيم المتجذرة في الناس وبرأيي فإن أعظم ما كشفه هذا العيد هو أن قوة السودان الحقيقية لا تكمن فقط في موارده أو إمكانياته بل في إنسانه البسيط الذي يعرف كيف يقف إلى جانب غيره وقت الشدة فالحرب ربما سرقت كثيرًا من تفاصيل الحياة الجميلة وأرهقت الأسر، وأثقلت كاهل الناس بالهموم، لكنها لم تستطع أن تنتزع روح المحبة والتكافل التي تربى عليها السودانيون عبر الأجيال. لقد كان هذا العيد درسًا عظيمًا في الصبر والوفاء والتماسك الاجتماعي، وأثبت أن الشعوب التي تحافظ على روابطها الإنسانية قادرة دائمًا على تجاوز المحن مهما طال الزمن

فاصلة

انتهى العيد لكن رسائله ستظل باقية في النفوس أن الفرح الحقيقي لا يُقاس بحجم الإمكانيات وإنما بوجود من نحب حولنا وأن الوطن مهما أنهكته الحروب يبقى قويًا بأهله وتراحمهم وتكاتفهم. وربما لم يكن هذا العيد مكتمل البهجة لكنه كان مكتمل المعاني لأنه أعاد إلى الناس الإحساس بأنهم ما زالوا عائلة واحدة، وأ السودان، رغم كل الألم لا يزال يحتفظ بقلبه الكبير الذي يتسع للجميع.

اللهم أمنا في أوطاننا

محلية شيكان تنجح في إدارة عطلة عيد الأضحى.. استقرار في الخدمات وتنسيق ميداني يعزز رضا المواطنين

حكومة شمال كردفان تشيد بأداء شيكان في تأمين الخدمات خلال عيد الأضحى

تقرير: الفاتح محمد احمد

عكست الجولات الميدانية المتواصلة التي نفذتها لجان مناوبة عيد الأضحى المبارك بمحلية شيكان صورة إيجابية لاستقرار الأوضاع الخدمية والصحية والتجارية بمدينة الأبيض خلال عطلة العيد، في وقت أشادت فيه حكومة ولاية شمال كردفان بالأداء الميداني والجهود التي بذلتها اللجان المختصة في متابعة الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين.

ومنذ اليوم الأول للعطلة، كثفت لجان المناوبة بالمحلية زياراتها الميدانية للمرافق الحيوية والمؤسسات الخدمية، حيث أكدت استقرار الإمداد المائي عبر المصادر الجنوبية لعدد من أحياء المدينة، إلى جانب استمرار توفير المياه لبقية المناطق عبر الآبار الجوفية، مع استقرار التيار الكهربائي في مختلف أنحاء الأبيض، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على انتظام الخدمات الأساسية للمواطنين.

وفي قطاع المواصلات أظهرت المتابعات الميدانية انسياب حركة النقل الداخلي وحركة السفر بين الولايات والمحليات بصورة طبيعية، فيما واصلت المخابز عملها وفق الخطة الموضوعة خلال عطلة العيد، مستفيدة من وفرة مدخلات الإنتاج من الدقيق والزيوت والوقود، الأمر الذي أسهم في استقرار ووفرة الخبز وعدم حدوث أي اختناقات.

وفي الجانب الصحي وقفت اللجان على سير العمل بمستشفى الطوارئ والإصابات ومستشفيات الأطفال، حيث أكدت انتظام الخدمات الطبية وتوفر الكوادر الصحية والعلاجية، كما تابعت أوضاع الوبائيات بالولاية، خاصة حالات الحصبة بعنابر العزل، مشيرة إلى استقرار الوضع الصحي وانحسار الوباء وعدم تسجيل حالات أو وفيات جديدة خلال فترة المتابعة.

كما أولت اللجان اهتماماً خاصا بمركز الجميح لغسيل الكلى، حيث أكدت استمرار تقديم الخدمة للمرضى بصورة منتظمة عبر تشغيل ما بين ١٣ و١٤ ماكينة تعمل بنظام ثلاث ورديات يوميا، إلى جانب استقرار خدمات المياه والكهرباء ووصول ماكينات غسيل جديدة دعماً للخدمات العلاجية بالمركز.

وفي محور الإصحاح البيئي، واصلت هيئة النظافة تنفيذ حملاتها اليومية لجمع وترحيل النفايات من الأسواق والأحياء السكنية، حيث تجاوزت الكميات التي تم نقلها خلال أيام العيد أكثر من ١٤٠٠ «الف وأربعمائة» طن من المخلفات عبر أسطول من الآليات والكوادر الميدانية، في إطار جهود المحافظة على البيئة والصحة العامة والحد من المهددات الصحية خلال فترة العطلة.

وعلى صعيد النشاط التجاري، سجلت الأسواق بمدينة الأبيض حركة نشطة وانسيابا ملحوظا في حركة المواطنين والمركبات خاصة بسوق الأبيض الكبير وسوق الخضر والفاكهة، مع وفرة السلع الاستهلاكية والخضروات والمواد الغذائية، إلى جانب انتظام خدمات الذبيح بالمسالخ واستمرار عمليات ذبح الأضاحي بصورة طبيعية.

كما تابعت اللجان الجهود المبذولة في تنظيم الأسواق وإزالة المخالفات والظواهر السالبة والتشوهات التي تعيق حركة المتسوقين إضافة إلى تنظيم الباعة الجائلين وتنفيذ حملات توعوية وإرشادية استهدفت المواطنين وأصحاب المحال التجارية لتعزيز مفاهيم النظافة والنظام العام.

وفي الجانب الإنساني، تفقدت اللجان مراكز الإيواء ووقفت على أوضاع النازحين والخدمات المقدمة لهم، كما اطلعت على جهود مفوضية العون الإنساني في توزيع الأضاحي وتوفير الاحتياجات الأساسية بمراكز الإيواء، ووصفت مستوى الأداء بالتنظيم الجيد والاستجابة الفاعلة لاحتياجات المستفيدين.

وأشادت حكومة ولاية شمال كردفان بالتقارير الميدانية التي قدمتها لجان المناوبة بمحلية شيكان مؤكدة أنها عكست واقع الخدمات بصورة شاملة ولامست احتياجات المواطنين في مختلف القطاعات. كما ثمّنت الجهود الكبيرة التي بذلها العاملون في مجالات الصحة والمياه والكهرباء والنظافة والمواصلات والأجهزة الأمنية خلال عطلة العيد.

وأكدت اللجان استمرار أعمال المتابعة والتنسيق الميداني على مدار الساعة طوال فترة عطلة عيد الأضحى المبارك، لضمان استقرار الخدمات والتدخل الفوري لمعالجة أي طارئ، بما يعزز من مستوى الأداء الخدمي ويحافظ على راحة المواطنين واستقرار الأوضاع بمدينة الأبيض.

محلية شيكان تنجح في إدارة عطلة عيد الأضحى.. استقرار في الخدمات وتنسيق ميداني يعزز رضا المواطنين

حكومة شمال كردفان تشيد بأداء شيكان في تأمين الخدمات خلال عيد الأضحى

تقرير: الفاتح محمد احمد

عكست الجولات الميدانية المتواصلة التي نفذتها لجان مناوبة عيد الأضحى المبارك بمحلية شيكان صورة إيجابية لاستقرار الأوضاع الخدمية والصحية والتجارية بمدينة الأبيض خلال عطلة العيد، في وقت أشادت فيه حكومة ولاية شمال كردفان بالأداء الميداني والجهود التي بذلتها اللجان المختصة في متابعة الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين.

ومنذ اليوم الأول للعطلة، كثفت لجان المناوبة بالمحلية زياراتها الميدانية للمرافق الحيوية والمؤسسات الخدمية، حيث أكدت استقرار الإمداد المائي عبر المصادر الجنوبية لعدد من أحياء المدينة، إلى جانب استمرار توفير المياه لبقية المناطق عبر الآبار الجوفية، مع استقرار التيار الكهربائي في مختلف أنحاء الأبيض، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على انتظام الخدمات الأساسية للمواطنين.

وفي قطاع المواصلات أظهرت المتابعات الميدانية انسياب حركة النقل الداخلي وحركة السفر بين الولايات والمحليات بصورة طبيعية، فيما واصلت المخابز عملها وفق الخطة الموضوعة خلال عطلة العيد، مستفيدة من وفرة مدخلات الإنتاج من الدقيق والزيوت والوقود، الأمر الذي أسهم في استقرار ووفرة الخبز وعدم حدوث أي اختناقات.

وفي الجانب الصحي وقفت اللجان على سير العمل بمستشفى الطوارئ والإصابات ومستشفيات الأطفال، حيث أكدت انتظام الخدمات الطبية وتوفر الكوادر الصحية والعلاجية، كما تابعت أوضاع الوبائيات بالولاية، خاصة حالات الحصبة بعنابر العزل، مشيرة إلى استقرار الوضع الصحي وانحسار الوباء وعدم تسجيل حالات أو وفيات جديدة خلال فترة المتابعة.

كما أولت اللجان اهتماماً خاصا بمركز الجميح لغسيل الكلى، حيث أكدت استمرار تقديم الخدمة للمرضى بصورة منتظمة عبر تشغيل ما بين ١٣ و١٤ ماكينة تعمل بنظام ثلاث ورديات يوميا، إلى جانب استقرار خدمات المياه والكهرباء ووصول ماكينات غسيل جديدة دعماً للخدمات العلاجية بالمركز.

وفي محور الإصحاح البيئي، واصلت هيئة النظافة تنفيذ حملاتها اليومية لجمع وترحيل النفايات من الأسواق والأحياء السكنية، حيث تجاوزت الكميات التي تم نقلها خلال أيام العيد أكثر من ١٤٠٠ «الف وأربعمائة» طن من المخلفات عبر أسطول من الآليات والكوادر الميدانية، في إطار جهود المحافظة على البيئة والصحة العامة والحد من المهددات الصحية خلال فترة العطلة.

وعلى صعيد النشاط التجاري، سجلت الأسواق بمدينة الأبيض حركة نشطة وانسيابا ملحوظا في حركة المواطنين والمركبات خاصة بسوق الأبيض الكبير وسوق الخضر والفاكهة، مع وفرة السلع الاستهلاكية والخضروات والمواد الغذائية، إلى جانب انتظام خدمات الذبيح بالمسالخ واستمرار عمليات ذبح الأضاحي بصورة طبيعية.

كما تابعت اللجان الجهود المبذولة في تنظيم الأسواق وإزالة المخالفات والظواهر السالبة والتشوهات التي تعيق حركة المتسوقين إضافة إلى تنظيم الباعة الجائلين وتنفيذ حملات توعوية وإرشادية استهدفت المواطنين وأصحاب المحال التجارية لتعزيز مفاهيم النظافة والنظام العام.

وفي الجانب الإنساني، تفقدت اللجان مراكز الإيواء ووقفت على أوضاع النازحين والخدمات المقدمة لهم، كما اطلعت على جهود مفوضية العون الإنساني في توزيع الأضاحي وتوفير الاحتياجات الأساسية بمراكز الإيواء، ووصفت مستوى الأداء بالتنظيم الجيد والاستجابة الفاعلة لاحتياجات المستفيدين.

وأشادت حكومة ولاية شمال كردفان بالتقارير الميدانية التي قدمتها لجان المناوبة بمحلية شيكان مؤكدة أنها عكست واقع الخدمات بصورة شاملة ولامست احتياجات المواطنين في مختلف القطاعات. كما ثمّنت الجهود الكبيرة التي بذلها العاملون في مجالات الصحة والمياه والكهرباء والنظافة والمواصلات والأجهزة الأمنية خلال عطلة العيد.

وأكدت اللجان استمرار أعمال المتابعة والتنسيق الميداني على مدار الساعة طوال فترة عطلة عيد الأضحى المبارك، لضمان استقرار الخدمات والتدخل الفوري لمعالجة أي طارئ، بما يعزز من مستوى الأداء الخدمي ويحافظ على راحة المواطنين واستقرار الأوضاع بمدينة الأبيض.

مشاهد العيد في الأبيض عروس الرمال.. لوحة بانورامية تجمع الروحاني والاجتماعي والإنساني

مشاهدات: رشا حسين إبراهيم

صباح العيد.. تكبيرات تملأ المدينة وعودة السكينة: يأتي عيد الأضحى المبارك المعروف بعيد الضحية أو العيد الكبير ليحمل معه كل عام ملامح تتداخل فيها الروحانية مع مظاهر الفرح والتواصل الاجتماعي.

وفي مدينة الأبيض تتجلى صورة العيد كلوحة بانورامية نابضة بالحياة تعكس تماسك المجتمع ودفء العلاقات الإنسانية وتمنح المدينة طابعها الخاص في هذه المناسبة الدينية الكبرى.

منذ الساعات الأولى لصباح العيد يعلو صوت التكبير في المساجد والساحات ويتوافد المصلون والمصليات لأداء صلاة العيد في مشهد يغلب عليه الخشوع والطمأنينة وتبدو المدينة في هذا التوقيت أكثر هدوءاً ووقاراً حيث تتراجع ضوضاء الحياة اليومية أمام حضور الشعائر الدينية.

واللافت أن أجواء صباح العيد بدت أكثر هدوءاً منذ اندلاع التمرد حيث غلبت تكبيرات المصلين على كل ما عداها في مشهد روحاني أعاد للمدينة شيئاً من سكينتها المعتادة وفتح باب الأمل في استعادة كامل عافيتها واستقرارها.

وقد وثقت وسائل التواصل الاجتماعي خروج أعداد كبيرة من المصلين والمصليات في مشاهد عكست تفاعلاً واسعاً مع صلاة العيد ورسخت صورة المدينة وهي تستعيد نبضها الاجتماعي والديني.

وبدت المدينة وكأنها تستعيد أنفاسها من جديد (شاكرة سيدها وبيضاء أيدها)، في تعبير عن الامتنان والرجاء.

الحركة الاجتماعية.. صلة رحم تتجدد ودفء يعود للعلاقات:

وتتجلى في أيام العيد أوسع صور الحركة الاجتماعية التي تعيد ترتيب تفاصيل الحياة اليومية في إطار من الألفة والتواصل فتنطلق الزيارات المتبادلة بين الأسر وتمتد الجامعة للأهل والأحبة، وهذه الظاهرة تتحول إلى مساحة لتجديد العلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط بين الأسر. وتتداخل أفراح العيد مع أفراح الزواج في مشهد واحد فتبدو الأبيض وكأنها مدينة تتزين بفرح مضاعف تتسع فيه الدوائر الاجتماعية وتتعزز فيه المصاهرات في صورة تعكس حيوية المجتمع.

التهاني وصادق الأمنيات عبر الأحياء لتتحول البيوت إلى محطات مفتوحة للضيافة.

ويتصدر الكرم السوداني المشهد في استقبال الضيوف حيث تُجدد صلة الرحم وتُستعاد العلاقات التي أرهقتها انشغالات الحياة ويصبح العيد مناسبة لإحياء الدفء الإنساني وإعادة وصل ما انقطع بين الأقارب والجيران والأصدقاء.

الأسواق والحراك الاقتصادي... من الاستعداد إلى ذروة النشاط:

قبل العيد تدخل الأسواق في حالة نشاط متصاعد مع اقتراب الأيام الأخيرة من الموسم حيث يزداد الإقبال على شراء الأضاحي والملابس والمواد الغذائية وتتحول أسواق الماشية إلى مركز حيوي للحركة التجارية.

ومع دخول أيام العيد يتضاعف النشاط ليشمل مختلف القطاعات من السلع الاستهلاكية إلى العطور والهدايا إلى جانب انتعاش الخدمات المرتبطة بالمناسبات الاجتماعية ما يجعل المدينة في حالة حراك اقتصادي متواصل.

سرادقات الأفراح والأعراس.. الأبيض مدينة تتزين بفرح مضاعف:

وفي أيام العيد تنتشر سرادقات الأفراح في الأحياء والشوارع حيث تكثر مناسبات الأعراس التي تستفيد من أجواء العيد الجامعة للأهل والأحبة، وهذه الظاهرة تتحول إلى مساحة لتجديد العلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط بين الأسر. وتتداخل أفراح العيد مع أفراح الزواج في مشهد واحد فتبدو الأبيض وكأنها مدينة تتزين بفرح مضاعف تتسع فيه الدوائر الاجتماعية وتتعزز فيه المصاهرات في صورة تعكس حيوية المجتمع.

البعد الإنساني.. مشروع الأضاحي ودعم المحتاجين:

وفي الجانب الإنساني برزت جهود مفوضية العون الإنساني والشركاء بمدينة الأبيض من خلال تدشين برنامج الأضاحي السنوي بدعم من عدد من منظمات إنسانية دولية ووطنية يستهدف الأسر النازحة داخل ثمانية مراكز إيواء.

ويشمل المشروع توفير عدد من الأبقار و الضأن يتم توزيعها وفق آليات منظمة تضمن العدالة والشفافية وبإشراف من مناديب مراكز الإيواء وبشراكة مع منظمات إنسانية متعددة كما تمت عمليات الذبح والتجهيز وفق اشتراطات صحية دقيقة لضمان سلامة اللحوم ووصولها بصورة آمنة مع توسيع دائرة الاستهداف لتشمل الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة والأسر الأكثر هشاشة.

ختام المشهد.. الأبيض مدينة تتجدد في العيد:

تبدو الأبيض خلال عيد الأضحى كمساحة جامعة تتداخل فيها الروحانيات مع الحركة الاجتماعية والاقتصادية والتدخلات الإنسانية لتصنع حالة من الفرح المتجدد والتكافل تؤكد أن العيد فيها موسم للحياة وإعادة بناء العلاقات على أسس من المحبة والتواصل.

شيكان
الأخيرة
الاثنين ١٨ مايو ٢٠٢٦م الموافق غرة ذو الحجة ١٤٤٧هـ

الأضحية.. حين تتجلى التقوى في معاني العطاء والتراحم

رأي واحداث
الفاتح ابومنصف

قال الله تعالى:
﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾
صدق الله العظيم

تختصر هذه الآية الكريمة المعنى الحقيقي لشعيرة الأضحية، فالإسلام لم يجعلها مجرد طقس يرتبط بذبح الأنعام وتوزيع اللحوم، وإنما أراد منها أن تكون مدرسة إيمانية متكاملة تغرس فيها قيم التقوى والطاعة والإخلاص والتكافل الاجتماعي. فالله سبحانه وتعالى غني عن لحوم الأضاحي ودمائها، لكنه يريد من عباده صدق النية وصفاء القلوب والعمل الصالح.

ويأتي عيد الأضحى كل عام حاملا معه معاني عظيمة تتجاوز حدود الفرح الظاهر إلى أبعاد إنسانية وروحية عميقة فهو عيد التضحية والفداء، الذي يستلهم المسلمون فيه قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل، تلك القصة التي جسدت أسمى صور الامتثال والطاعة لأمر الله، فكانت التضحية عنوانا للإيمان، وكانت الرحمة ثمرة اليقين.

وفي واقع الناس يمثل عيد الأضحى مناسبة لتعزيز قيم التراحم والتكافل الاجتماعي، حين تمتد الأيادي بالعطاء إلى الفقراء والمحتاجين وتفتح البيوت للأرحام والجيران، وتتعزز روح المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع فالعيد الحقيقي ليس في كثرة المظاهر وإنما في إدخال السرور إلى القلوب وجبر الخواطر، ومواساة من أثقلتهم ظروف الحياة.

وفي ظل ما تمر به بعض المجتمعات من أزمات وحروب ومعاناة إنسانية تزداد الحاجة إلى استلهام المعاني الحقيقية للأضحية باعتبارها دعوة للصبر والتضامن والتكاتف، لا سيما في الأوقات التي تتطلب وحدة الصف والتراحم بين الناس.

فالمجتمعات لا تبنى بالقوة وحدها وإنما تبنى أيضا بالأخلاق والقيم والتعاون والإحساس بمعاناة الآخرين. كما أن الأضحية تعلم الإنسان قيمة البذل والعطاء دون انتظار مقابل، وتربي النفس على التحرر من الأنانية وحب الذات، إذ يتحول العيد إلى مساحة واسعة للمشاركة الإنسانية التي يشعر فيها الجميع بأنهم أسرة واحدة تجمعها المودة والإيمان.

إن أعظم ما ينبغي أن يدركه المسلم في عيد الأضحى أن التقوى هي جوهر العبادة وروحها وأن الله سبحانه وتعالى ينظر إلى القلوب والأعمال، لا إلى المظاهر والأشكال. ولذلك يبقى العيد فرصة لمراجعة النفس، وتجديد العهد مع الله، وترسيخ معاني الرحمة والمحبة والتسامح بين الناس.

ويظل عيد الأضحى مناسبة تتجدد فيها القيم النبيلة، وتبعث فيها رسائل الأمل والسلام، ليبقى معنى الأضحية أعمق من مجرد شعيرة، بل سلوكا إنسانيا وحضاريا يعكس حقيقة الإسلام في أبهى صوره.

لجان المناوبة.. جنود مجهولون في خدمة المواطن خلال العيد

نهايات
فتحي الكرسني

بعيداً عن الأضواء والاحتفالات كانت هناك مجموعات ظلت تتحرك بصمت بين المستشفيات والأسواق ومحطات المياه والكهرباء ومراكز الإيواء تتابع التفاصيل الصغيرة قبل الكبيرة حتى ينعم المواطن بعيد هادئ ومستقر.

هؤلاء هم لجان المناوبة وغرف الطوارئ التي يمكن وصف أفرادها بحق بأنهم "جنود مجهولون" عملوا خلال عطلة عيد الأضحى المبارك في خدمة المواطن وتأمين حياته وممتلكاته وتوفير احتياجاته الأساسية دون ضجيج.

ففي ولاية شمال كردفان تحولت عطلة العيد إلى ورشة عمل مفتوحة تقودها غرفة طوارئ عيد الأضحى المبارك على مستوى الولاية برئاسة الأمين العام لحكومة الولاية الدكتور الأمين شايب محمد إلى جانب غرفة الطوارئ بمحلية شيكان بقيادة المدير التنفيذي للمحلية الأستاذ عبدالناصر عبدالله حيث استمرت الاجتماعات والجولات الميدانية والمتابعات اليومية طوال أيام العطلة.

ومنذ اليوم الأول بدا واضحاً حجم الاستعداد المبكر والتنسيق المحكم بين الجهات المختلفة وهو ما انعكس بصورة مباشرة على استقرار الخدمات الأساسية والأوضاع الأمنية والصحية بمدينة الأبيض ومحليات الولاية.

اللافت في تجربة هذا العام أنها استفادت كثيراً من دروس وتجارب الأعياد السابقة خاصة وأن بعض العطلات الماضية كانت تشهد ظهور أزمات متكررة ترتبط غالباً بالإجازات مثل نقص العمالة بالمخابز وضعف حركة التناكر وعربات الكارو الخاصة بتوزيع المياه إلى جانب إغلاق بعض الصيدليات أو تراجع الإمداد الدوائي.

إلا أن التخطيط المبكر والمتابعة الميدانية المستمرة هذه المرة ساهما في تجاوز كثير من تلك الإشكالات لتبدو الخدمات أكثر استقراراً وانسياباً طوال أيام العيد.

وفي الجانب الخدمي حافظ التيار الكهربائي على استقراره بصورة ملحوظة كما استمر الإمداد المائي وفق الخطط الموضوعة بينما ظلت حركة المواصلات الداخلية والسفريات تعمل بصورة طبيعية الأمر الذي خفف كثيراً من معاناة المواطنين خلال العطلة كذلك واصلت المخابز والأسواق عملها بصورة منتظمة وسط رقابة ومتابعة مستمرة من اللجان المختصة.

أما القطاع الصحي فقد ظل حاضراً بكامل جاهزيته من خلال استقرار العمل بالمستشفيات ومراكز غسيل الكلى وتوفر الكوادر الطبية والأدوية إلى جانب انحسار حالات الحصبة وعدم تسجيل حالات وبائية جديدة وهي مؤشرات تعكس حجم الجهد الذي بذلته الأطقم الصحية والجهات المختصة خلال فترة العيد.

وفي محور الإصحاح البيئي واصلت فرق النظافة عمليات جمع وترحيل النفايات من الأسواق والأحياء السكنية بوتيرة عالية في جهد شاق ظل مستمراً رغم ظروف العطلة والضغط المتزايد الذي تشهده المدن في المناسبات والأعياد.

كما برز الجانب الإنساني في عمل اللجان من خلال متابعة أوضاع مراكز الإيواء واستمرار تقديم الخدمات الصحية والمياه وتوزيع الأضاحي للمقيمين بها في صورة تعكس اهتماماً واضحاً بالجوانب الاجتماعية والإنسانية إلى جانب المهام الخدمية والأمنية.

وعلى المستوى الأمني ظلت التقارير اليومية تؤكد هدوء واستقرار الأوضاع بالولاية نتيجة التنسيق المستمر بين الأجهزة الأمنية واللجان الميدانية بما وفر الطمأنينة للمواطنين وأسهم في انسياب الحياة بصورة طبيعية طوال عطلة العيد.

وتستحق كل الجهات التي شاركت في هذا العمل الإشادة والتقدير من العاملين في الكهرباء والمياه والصحة والنظافة والمخابز والمواصلات والأجهزة الأمنية إلى أعضاء لجان المناوبة الذين ضحوا براحتهم وإجازاتهم من أجل خدمة المواطنين.

كما أن التعاون الكبير من المواطنين وأصحاب المخابز والتجار والعاملين بالمرافق المختلفة أسهم بصورة واضحة في نجاح خطة الطوارئ وتحقيق الاستقرار المطلوب.

وفي النهاية ربما لا يعرف المواطن أسماء كثير من الذين ظلوا يعملون خلف الكواليس خلال أيام العيد لكن ما تحقق من استقرار وهدوء كان نتيجة مباشرة لجهود هؤلاء "الجنود المجهولين" الذين اختاروا مواقع العمل والخدمة بينما كان الآخرون يحتفلون بالعيد.

شكرا للمنظمات والخيرين

الرؤية الثاقبة
آدم أبوعاقلة

في زمن الحرب تتعدد صور الألم، وتتعاظم مشاهد الفقد والحرمان، حتى يظن كثيرون أن الفقراء والمساكين والنازحين سيكونون آخر من تصل إليهم بشائر الفرح. ومع اقتراب عيد الأضحى هذا العام، كانت التوقعات متشائمة في ظل الظروف الاقتصادية القاسية، وتزايد أعداد المحتاجين، وارتفاع أسعار الأضاحي، لكن إرادة الخير كانت أقوى من كل المخاوف. لقد سخر الله رجالاً جعلوا العطاء رسالة، ومنظمات خيرية حملت همّ الضعفاء، فامتدت أياديها بالرحمة والإحسان، فقد واصلت ذبح الأضاحي وتوزيعها على مدى أيام العيد ولياليه، حتى وجد الفقير نصيبه، ونال النازح حقه، ووصلت لحوم الأنعام إلى الأسر التي أنهكتها الحرب وأثقلتها المعاناة. عندها ارتسمت البسمة على الوجوه، وعاد شيء من دفء العيد إلى القلوب، وإن هذه المشاهد تؤكد أن الخير لا يزال حياً في هذه الأمة، مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة». فمهما اشتدت المحن، واتسعت دائرة الظلم والخراب، يبقى في الناس من يجبر الخواطر، ويمسح دموع الأيتام، ويعين الأرامل، ويشد على أيدي المنكوبين. وقد كشفت هذه الحرب وجوهاً للقسوة، وفي المقابل كشفت وجوها مشرقة بالإنسانية والتكافل والتراحم، وهي رسالة تؤكد بأن الحق لا يموت، وأن النصر قادم، وأن السودان الذي واجه المؤامرات والأطماع عبر تاريخه الطويل قادر على النهوض من جديد بعزيمة أبنائه وإخلاص رجاله. وإننا نبشر أهلنا في السودان بأن فجر السلام قد اقترب، وأن كل من أُخرج من داره بغير حق سيعود آمناً مطمئناً. غير أن هذا السلام المنشود يحتاج إلى حكمة وعفو وتسامح، وإلى تقديم مصلحة الوطن على نوازع الانتقام، حتى نستعيد وطناً يسوده الود والوئام، وتظله قيم المحبة والعدل والسلام.

اشارات
رشا حسين ابراهيم

بالأرقام.. قراءة في مصفوفة ديوان الزكاة بشمال كردفان

تضعنا الظروف الراهنة أمام تحديات معيشية معقدة تشكل اختباراً حقيقياً لقيم التكافل والتضامن الاجتماعي. وفي ظل هذه الأوضاع، يبرز العمل الاجتماعي المؤسسي بوصفه أداة فاعلة لسد الفجوات وتخفيف الأعباء عن الشرائح الأكثر احتياجاً، وركيزة أساسية لتعزيز استقرار المجتمع وتماسكه. ومن هذا المنطلق، تأتي خطة عيد الأضحى المبارك للعام ١٤٤٧هـ، الصادرة عن أمانة ديوان الزكاة بولاية شمال كردفان، لتقدم نموذجاً يتجاوز مفهوم الدعم المباشر إلى تدخلات مدروسة تستهدف الاحتياجات الفعلية وتستجيب لتطلعات مختلف فئات المجتمع. وتكشف الموازنة المرصودة للبرنامج، والبالغة في مجملها (١,٨٤٧,٠٠٠,٠٠٠) جنيه، عند قراءة تفاصيلها، عن محاولة جادة لتحقيق التوازن بين الواجب الوطني والمسؤولية المجتمعية، ففي ظل معركة الكرامة التي تخوضها البلاد ضد المليشيا المتمردة، لم ينفصل الديوان عن واقعه الوطني، بل وضع دعم المجهود الحربي في مقدمة أولوياته، مخصصاً مبلغ (٢٢٠) مليون جنيه تمثل في توفير (١١٠) عجول للأضاحي، وهي خطوة تحمل دلالات عملية ومعنوية في إسناد المرابطين والداعمين لجهود الدفاع عن الوطن. وتوازى هذا البعد الاستراتيجي مع اهتمام واضح بالفئات الأكثر هشاشة في المجتمع. واللافت في المصفوفة اتساع مظلة الرعاية لتشمل قطاعات نوعية متعددة، بدءاً من دعم خلاوي القرآن الكريم بمبلغ (٥٤) مليون جنيه، مروراً بدور المسنين، ووصولاً إلى شريحة نزلاء السجون عبر تخصيص (١٠) عجول بلغت قيمتها (٢٠) مليون جنيه، وهو ما يعكس البعد الإنساني والإصلاحي الذي تضطلع به فريضة الزكاة في مثل هذه الظروف. أما على صعيد الاستثمار في المستقبل والاهتمام بجيل الغد، فإن تخصيص مبلغ (٥٠٠) مليون جنيه لمعينات الطلاب واستهداف خمسة آلاف طالب وطالبة يمثل أحد أكثر التدخلات تأثيراً في تخفيف الأعباء عن الأسر محدودة الدخل وسط الضغوط الاقتصادية الراهنة. ويضاف إلى ذلك الدعم الموجه للمستشفيات الحكومية والمشايخ والدعاة واتحاد الأشخاص ذوي الإعاقة وأسر الشهداء، ضمن منظومة متكاملة سعى الديوان من خلالها إلى استيعاب التنوع الاجتماعي واحتياجاته المختلفة. ولعل الأثر الحقيقي لهذه المصفوفة يتجلى في جانبين مهمين؛ أولهما البناء على النجاحات التي حققها برنامج «الراعي والرعية»، الذي نُفذ بالتعاون مع حكومة الولاية وبدعم مستمر من الديوان الاتحادي خلال شهر رمضان الماضي، بما يسهم في استدامة الأثر النفسي والاجتماعي لدى الأسر المتعففة. أما الجانب الثاني، فيتمثل في كسر مركزية الدعم وتوسيع دائرة الاستفادة لتشمل أطراف الولاية ومحلياتها المختلفة، فقد خُصص مبلغ (٥٥٠) مليون جنيه للمحليات، وزعت بواقع (٣٠٠) مليون جنيه لمحلية شيكان، و(١٠٠) مليون جنيه لكل من أم روابة والرهد، و(٥٠) مليون جنيه لمحلية أم دم حاج أحمد. ويعكس هذا التوزيع رؤية ميدانية تستهدف الوصول إلى المستحقين في القرى والفرقان والمناطق الطرفية بعيداً عن التركيز على المركز وحده. ختاماً، فإن ما يحتاجه المواطن اليوم في شمال كردفان هو شعور حقيقي بالطمأنينة الاجتماعية، خاصة في مثل هذه المناسبات التي تتجلى فيها معاني التكافل والتراحم، ويبدو أن المصفوفة الحالية قد نجحت إلى حد كبير في تحقيق هذا الهدف، بما تحمله من تنسيق محكم بين أمانة ديوان الزكاة بقيادة الأستاذ إبراهيم عثمان دُوّاد وحكومة الولاية بقيادة الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله. وهو ما يؤكد أن مؤسسة الزكاة قادرة على إحداث أثر ملموس وصناعة فارق حقيقي في حياة الناس، خاصة في أوقات الشدة والتحديات.